السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في كلمته حول آخر المستجدات في فلسطين:

# لن نقف مكتوفي الأيدي إذا كان لدى الأمريكي توجه لأن يصعِّد أكثر، وأن يرتكب حماقة باستهداف بلدنا أو بالحرب عليه

- أي استهداف أمريكي لبلدنا سنستهدفه هو، وسنجعل البوارج والمصالح والملاحة الأمريكية هدفا لصواريخنا وطائراتنا المسيرة وعملياتنا العسكرية.

## وحـــــذّر الأمـــريكـــــي:

- إذا أرسل الأمريكي جنوده إلى اليمن فليعرف أنه بإذن الله سيواجه أقسى مما واجهه في أفغانستان ومما عاناه في فيتنام.
- لا يتصور الأمريكي أن بإمكانه أن يضرب ضربات هنا أو هناك ثم يبعث بوساطات ليهدأ الوضع.

## ووجه رسالة للدول الأوروبية:

- نقول للدول الأوروبية، ليس على سفنكم التي لا تذهب إلى كيان العدو أي خطورة، لكن عندما تتورطون مع الأمريكي فأنتم تخاطرون بمصالحكم بكل ما تعنيه الكلمة.


الحقيقة
سياسية - ثقافية - شاملة
لتبقى مقاييسنا قرآنية
الاثنين 25/ 12 / 2023م الموافق 12 جمادى الأولى 1445هـ العدد (489)
21 صفحة


## مدير مكتب رئاسة الجمهورية عضو اللجنة الوطنية لنصرة الأقصى:

# القيادة مع الهدى أكبر نعمة منّ الله بها على هذا الشعب العزيز وعلى الأمة بكلها

## اللواء العاطفي: لدى القيادة الثورية خيارات عديدة في حال استمر العدوان والحصار على فلسطين

## رئيس الوفد الوطني يؤكد أن تهديد الملاحة البحرية الدولية ناجم عن عسكرة البحر الأحمر من قبل أمريكا

# قائد يرفض الخنوع وشعب يتحدى التهديدات الأمريكية

# اللواء العاطفي: لدى القيادة الثورية خيارات عديدة في حال استمر العدوان والحصار على فلسطين

أكد وزير الدفاع بحكومة تصريف الأعمال، اللواء الركن محمد ناصر العاطفي، أن لدى القيادة الثورية والسياسية والعسكرية العليا خيارات عديدة في حال استمر العدوان والحصار والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني.

وقال الوزير العاطفي، خلال زيارته التفقدية للمنطقة العسكرية الخامسة ولقائه بقادة المحاور والألوية والوحدات العسكرية في المنطقة: "عيوننا ترصد وتتابع تحركات الكيان في جميع أنحاء العالم".

وأضاف: "القوات المسلحة اليمنية قد فرضت معادلة جديدة على مستوى المنطقة والعالم بفضل الله وبفضل القيادة الربانية، وبدعم واصطفاف الشعب اليمني، الذي التف حول القيادة وفوّض قائد الأمة تفويضاً مطلقاً لا يوجد له مثيل على مستوى العالم في العصر الحديث؛ لاتخاذ القرارات الحاسمة والرادعة والحكيمة ضد الطغيان المتوحش للكيان الصهيوني، الذي أوغل في سفك دماء إخواننا وأهلنا في غزة، وفي كل فلسطين".

وتابع: "نحن في اليمن شعباً وقيادة وقوى سياسية وتيارات متفقون على أن السيادة الوطنية بمفهومها الواسع هي السيادة العسكرية والسيادة الأمنية والقرار الوطني والسيادة في الثروة والجغرافية لا تقبل المناورة".

وأكد وزير الدفاع :أن اليمن اليوم يدافع عن الأمن القومي العربي والإسلامي، وما تقوم به القوات المسلحة اليمنية هو في صالح الدول، التي تعمل على التحرر من هيمنة الكيان الصهيوني وأمريكا على

مستوى دول العالم".

وتابع: "الأعداء خططوا ونفذوا العدوان على اليمن بتحالف أكثر من ١٧ دولة حتى لا يحصل ما حصل من قبل اليمن في هذه الأيام بالوقوف لنصرة أهلنا في فلسطين، وقصف أهداف حساسة للكيان على الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحصار الموانئ للكيان".

واعتبر الوزير العاطفي ما قامت به القوات المسلحة اليمنية بداية لسلسلة من الأعمال والخطوات الإجرائية المساندة والداعمة لنصرة غزة وأهلها.

واختتم وزير الدفاع كلمته بالقول: "هذه المرحلة ضبابية ومؤشرات المخادعة والمراوغة فيها عالية، ولا ينبغي علينا أن نتغافل فلقد عرفنا التاريخ، وخبرتنا الأيام أننا نسبق براكين الخطر، وأننا قادرون -بالله وتوفيقه وبالقيادة الحكيمة- أن نلوي أعناق المخاطر ولن نتهاون في إنجاز واجباتنا ومسؤولياتنا حتى في أشد الظروف قسوة وأخطرها موقفا".

# اللواء المداني: مقاتلي المنطقة العسكرية الخامسة يقفون اليوم أكثر استعدادا وجهوزية ويقظة لكافة المخاطر والتهديدات

فيما ألقى قائد المنطقة العسكرية الخامسة، اللواء يوسف المداني، كلمة رحب في مستهلها بزيارة وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال التفقدية لوحدات المنطقة ومنتسبيها الأبطال المرابطين على امتداد الساحل الغربي.. مؤكداً أن كل منتسبي المنطقة قادة وضباط وأفراد يدركون حساسية المرحلة وطبيعة المهام الموكلة إليهم..وبيّن اللواء المداني أن الموقف اليمني الثابت والمبدئي الذي رسمه سيّد القول والفعل قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي والوعد الصادق، الذي أكد للعالم أجمع أن المقاومة الفلسطينية ليست لوحدها وكانت النتائج بفضل الله وعونه إيجابية.

وأشار اللواء المداني إلى أن مقاتلي المنطقة العسكرية الخامسة يقفون اليوم أكثر استعداداً وجهوزية ويقظة لكافة المخاطر والتهديدات، ويتوقون شوقا لمواجهة الصهاينة، ومن يدور في فلكهم، وأنهم لن يرحموا من يفكر بالارتهان بهم، أو ينفذ مخططاتهم في الساحل الغربي.. مؤكداً أن منتسبي المنطقة العسكرية الخامسة يجددون العهد لقائد الثورة وللشعب اليمني بأنهم سيظلون أوفياء لواجباتهم الدينية والوطنية والقومية حتى تحقيق النصر، ودحر الطغيان والاحتلال إلى مزبلة التاريخ.

بدوره، أوضح قائد لواء الدفاع الساحلي - مدير الكلية البحرية، اللواء الركن محمد القادري، أن القوات المسلحة اليمنية فرضت وضعاً مغايراً ومعادلة توازن جديدة في البحر الأحمر، والجميع جاهزون لكافة الاحتمالات، وبخيارات فاعلة ومؤثرة.

# مفتي عمان: الشعب اليمني أثبت وزنه في النكاية بالعدو الصهيوني

أكد المفتي العام لسلطنة عمان الشيخ أحمد بن حمد الخليلي، أن الشعب اليمني المسلم الشقيق أثبت وزنه في النكاية بالعدو الصهيوني.

وقال الشيخ الخليلي في بيان له مساء السبت: "في هذا الوقت الذي تضعضع فيه الكيان الصهيوني، وتزعزع فيه تحالف أحزاب الجور والظلم، وقد أثبت الشعب اليمني المسلم الشقيق وزنه في هذه القضية، وأخذت فلول أحزاب الجور والظلم تبحث عن وسيلة لثنيه عن هذا الموقف الشجاع، أصبح لزاما على هذا الشعب الذي تمتد إليه الأنظار ويُعَوَّل عليه كثيرا في نصرة قضية الحق؛ أن يمسح على آثار خلافه في الماضي حتى لا يبقى فتق إلا رتقه، ولا صدع إلا رأبه".

وأضاف: "إن الشعب اليمني هو الشعب العربي والإسلامي الوحيد المتميز بكثرة العدد ووفرة العدة، والجرأة التي يمكن بها أن يصدع بالحق غير لاو على شيء من تخبطات العاذلين أو مؤامرات الباغين، مع قربه من ساحة المعركة بين الحق والباطل، وإمكانه النكاية بالعدو من أرضه المباركة".

واختتم الشيخ الخليلي بيانه بالقول: "الله يسدد رميكم جميعا، ويثبت أقدامكم، وينكي بكم العدو، إنه على كل شيء قدير".

# الوحدة العلمائية بإب ومكتب التربية بتعز تسيران قافلتان للمرابطين في الجبهات

سيرت الوحدة العلمائية بمحافظة إب ، قافلة شتوية للمرابطين في ميادين العزة والشرف.

وخلال تسيير القافلة أوضح وكيل المحافظة، أن هذه القافلة التي تشمل ملابس شتوية لـ ٥٠٠ من المرابطين سيعقبها قافلة شتوية مماثلة.

وأشاد بموقف القيادة الثورية الرائد والقوي في مناصرة القضية والشعب الفلسطيني .. مشيرا إلى أن الشعب اليمني وأحرار الأمة والعالم يؤيدون ويباركون الخيارات التي اتخذتها قيادة الثورة لنصرة فلسطين.

كما سيّر مكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز، ، قافلة ملابس شتوية للمرابطين في جبهات الدفاع عن الوطن بالمحافظة.

وخلال تسيير القافلة، أشاد وكيل المحافظة، بجهود القطاع التربوي وعطائه السخي في تسيير قوافل الدعم للمرابطين في الجبهات.. داعيا إلى الاستمرار في رفد الجبهات بقوافل العطاء بما يعزز صمود المرابطين في مختلف الجبهات.

الحقيقة
رئيس التحرير/ عبدالرحمن الحمران
مدير التحرير/ جميل الحاج
الناشر/ مؤسسة الشهيد زيد علي مصلح للإنتاج الثقافي والإعلامي - اليمن - صنعاء - صعدة

# نيويورك تايمز: اليمن لا يقبل التراجع ومن الصعب جداً ردعهم

تحدثت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، عن فشل الردع الأمريكي أمام الموقف اليمني الملتزم بتنفيذ تهديداته بخصوص منع إبحار السفن الإسرائيلية وغيرها من المتجهة إلى كيان العدو.

وقالت الصحيفة إنه "في خضم حرب غزة والهجمات في البحر الأحمر، يرفض اليمن التراجع"، مُشيرةً إلى أنه أمام الفعل اليمني يظهر تراجع الردع الأمريكي، إضافةً إلى وضوح كون واشنطن غير معنية بالتصعيد في المنطقة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين عسكريين أن البيت الأبيض "لم يظهر أي رغبة في الرد عسكرياً والمخاطرة بتصعيدٍ أوسع".

وذكرت الصحيفة أنه عندما أعلنت الولايات المتحدة قيادتها للتحالف البحري الدولي "لمواجهة الهجمات على السفن في البحر الأحمر"، لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً حتى خرج اليمن ليصف التحالف بالخاسر والفاشل.

# الواشنطن بوست: "إسرائيل" شنت واحدة من أكثر الحروب تدميرًا في هذا القرن بغزة

قالت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، إن "إسرائيل" شنت واحدة من أكثر الحروب تدميرًا في هذا القرن في غزة"، وذلك بعد قيامها بتحليل مجموعة من الصور الجوية، التي تظهر حجم الدمار في قطاع غزة.

وقامت صحيفة "الواشنطن بوست" بتحليل صور الأقمار الصناعية وبيانات الغارات الجوية وتقييمات الأمم المتحدة للأضرار، وأجرت مقابلات مع أكثر من ٢٠ من عمال الإغاثة ومقدمي الرعاية الصحية وخبراء في الذخائر والحرب الجوية.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية: "تظهر الأدلة أن "إسرائيل" نفذت حربها على غزة بوتيرة ومستوى من الدمار من المرجح أن يتجاوز أي صراع حديث، حيث دمرت المزيد من المباني، في وقت أقل بكثير، مما تم تدميره خلال معركة النظام السوري في حلب من عام ٢٠١٣ إلى عام ٢٠١٦. والحملة التي قادتها الولايات المتحدة لهزيمة تنظيم داعش في الموصل بالعراق والرقة بسوريا في عام ٢٠١٧".

ووجدت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي شن غارات جوية متكررة وواسعة النطاق بالقرب من المستشفيات، التي من المفترض أن تتلقى حماية خاصة بموجب قوانين الحرب. وكشفت صور الأقمار الصناعية عن عشرات الحفر الواضحة بالقرب من ١٧ من أصل ٢٨ مستشفى في شمال غزة، حيث كان القصف على أشده خلال الشهرين الأولين من الحرب، بما في ذلك ١٠ حفر تشير إلى استخدام قنابل تزن ٢٠٠٠ رطل.

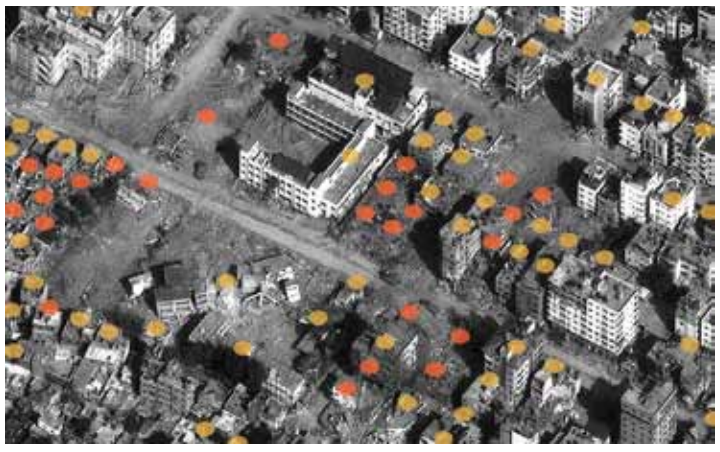

# الواشنطن بوست: لا أدلة على استخدام حماس لمجمع الشفاء الطبي

تحدثت صحيفة "الواشنطن بوست" الأمريكية، عن أن استهداف "إسرائيل" لمستشفى الشفاء، الذي يضم مئات الإصابات والمرضى وآلاف النازحين "لم يسبق له مثيل في العقود الأخيرة"، مشيرةً إلى أن الجيش الإسرائيلي لم يقدم أي "أدلة ملموسة"، على استخدام مجمع الشفاء الطبي، الأكبر في قطاع غزة، كـ"مركز قيادة وسيطرة" لحركة حماس.

وتشير الصحيفة الأمريكية، إلى أن الجيش الإسرائيلي، وقبل أسابيع من اقتحام مستشفى الشفاء قام بـ"إعداد قضية عامة"، وقدم ادعاءات محددة، بشأن أن ٥ بنايات من مجمع الشفاء الطبي "كانت متورطة بشكل مباشر في أنشطة حماس؛ وأن المباني تقع فوق أنفاق تحت الأرض استخدمها المسلحون لتوجيه الهجمات الصاروخية وقيادة المقاتلين؛ وأنه يمكن الوصول إلى الأنفاق من داخل أجنحة المستشفى".

وتقول "الواشنطن بوست": "الأدلة التي قدمتها الحكومة الإسرائيلية لا ترقى إلى مستوى إظهار أن حماس كانت تستخدم المستشفى كمركز للقيادة والسيطرة"، بناءً على تحليل المقاطع المصورة وصور الأقمار الصناعية وجميع المواد المنشورة من الجيش الإسرائيلي.

# صحيفة أمريكية.. تتحدث عن كمائن مميتة تستهدف قوات الاحتلال بغزة

تحدثت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، عن أساليب خداع مميتة تعتمدها المقاومة الفلسطينية لتوقع القوات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلة في قطاع غزة في كمائنها.

ونقلت الصحيفة عن جنود إسرائيليين اعترافهم بالوقوع في "فخ مميت" بالقرب من مخيم جباليا شمالي قطاع غزة.

وأوضح "جيش" الاحتلال، في بيانٍ له الأسبوع الماضي، أن الكمين استخدم "الدمى وحقائب الظهر مع مكبرات الصوت التي تبث أصوات البكاء، وتم وضعها عمداً بالقرب من عمود نفق متصل بشبكة أنفاق كبيرة".

في الأيام الأخيرة، أفاد "الجيش" الإسرائيلي أن جنوده سمعوا تسجيلات لأشخاص يبكون ويتحدثون العبرية، مشيراً إلى أنها محاولات لخداع الجنود الإسرائيليين للبحث عن أسرى في مكان قريب، وفق ما نقلت الصحيفة.

# صحيفة (EL PAÍS): إسبانيا تنفي اعتزامها المشاركة بالتحالف الأمريكي في البحر الأحمر

أفادت صحيفة إسبانية أن مدريد لا تعتزم المشاركة بشكل ثنائي، في عملية "حارس الرخاء" التي روجت لها واشنطن لحماية السفن التي تبحر في البحر الأحمر، على عكس ما أعلنته الولايات المتحدة.

ونقلت صحيفة (EL PAÍS)، عن مصادر في وزارة الدفاع الإسبانية، قولها: لن نشارك "من جانب واحد" في القوة البحرية الدولية التي تنشرها الولايات المتحدة.

وأضافت المصادر: أن إسبانيا لن تتدخل في العملية إلا إذا قرر الناتو أو الاتحاد الأوروبي القيام بذلك ودائمًا في إطار المنظمات المذكورة.

فيما أوضحت وسائل إعلام إسبانية، أن البرلمان لم يوافق على المشاركة في التحالف البحري الذي روج وأعلنت عنه واشنطن، معتبرة قرار المشاركة تجاوزاً لبروتوكولات القرارات في إسبانيا.

# صحيفة بريطانية: واشنطن تأخذ تهديدات الحوثيين بجدية

أكد مسؤول دفاعي أمريكي لصحيفة التلغراف البريطانية أن واشنطن تأخذ تهديد جماعة الحوثي في البحر الأحمر على محمل الجد، وأن القوات الأمريكية لديها الحق في الدفاع عن النفس، وإذا قررت اتخاذ أي إجراء ضد الحوثيين فستفعل ذلك في الوقت والمكان الذي تختاره.

وقالت إن الرئيس الأمريكي جو بايدن يدرس شن ضربات عسكرية ضد مواقع الحوثيين في اليمن، في ظل توتر الوضع داخل البحر الأحمر، وباب المندب الذي يوصف بأكثر ممرات الشحن ازدحاما في العالم.

وكشفت الصحيفة إن المسؤولين الأمريكيين يعكفون على وضع خطط للتدخل المباشر ضد جماعة الحوثي، بعد أن شنت سلسلة من الهجمات ضد سفن الشحن المرتبطة بإسرائيل في البحر الأحمر، مما أدى إلى تعطيل الطريق الذي يحمل عشر التجارة العالمية.

# نيوزويك: واشنطن تواجه عقبات كثيرة في تحالفها البحري

قالت مجلة نيوزويك الأمريكية إن إدارة بايدن تواجه عقبات كثيرة في التحالف البحري الذي أعلنته لصد هجمات جماعة الحوثي في البحرين الأحمر والعربي قبالة اليمن.

واعتبرت المجلة في تحليل أن خطة الرئيس بايدن للحد من الهجمات على السفن التجارية التي تعبر البحر الأحمر أحدث خطوة في انحدار الشرق الأوسط إلى صراع متعدد الجبهات، يضع الولايات المتحدة وحلفائها في مواجهة شبكة إيران الإقليمية.

وتوقعت أن تتولى الولايات المتحدة الجزء الأعظم من العبء الثقيل بما في ذلك الشركاء العرب الإقليميون الرئيسيون مثل مصر التي لاتزال مترددة في الانضمام، وكذلك بعض الدول كهولندا والنرويج، التي لم تلتزم إلا بعدد قليل من الأفراد، ولم ترسل أي سفن.

وتقول المجلة إن ارتفاع هجمات الحوثيين يأتي رداً على العملية الإسرائيلية في قطاع غزة، مستدركة بالقول: "لكن الحوثيين لم يظهروا أي مؤشر على تخفيف هجماتهم"، مستشهدة بتصريح وزير الدفاع في حكومة الحوثيين الذي قال إن لديهم القدرة على إغراق سفن وغواصات أمريكا، مرجحة أن تستمر أزمة بايدن الأخيرة في الشرق الأوسط حتى بعد انتهاء الحرب في غزة.

ونقلت المجلة عن مسؤول في البنتاجون تأكيده بعدم وجود هجمات على الشحن البحري منذ أعلن وزيرا لدفاع الأمريكي إطلاق عملية حارس الازدهار، لكن المسؤول ذاته رفض التعليق على الخطط المحتملة لضرب المواقع العسكرية للحوثيين داخل اليمن، مشيراً إلى أن سياسة وزارة الدفاع "طويلة الأمد" وتهدف إلى "حماية الأمن التشغيلي".

## أكـدوا تفويضهم المطلق للقيادة الثورية مباركين العمليات العسكر

# تحت شعار تحالفكم الإسرائيلي لا يرهبنا" خروج

**الحقيقية: متابعات**

**يواصل شعب الحكمة والإيمان مناصرة المقاومة الفلسطينية منذ بدء معركة طوفان الأقصى وحتى اللحظة حيث تشهد ساحات المظاهرات في العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات المحررة حشودا مليونيه بشكل أسبوعي.**

**وتؤكد الجماهير المليونية في مختلف الساحات استمرار التظاهرات حتى يتوقف العدوان الصهيوني على غزة، مجددة التفويض للقيادة الثورية والقوات المسلحة إزاء الضربات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة في العمق الإسرائيلي وضد السفن الصهيونية في البحر الأحمر.**

**الحشود الجماهيرية اليمانية الإيمانية الأبية أكدوا في مسيرات كبرى يوم الجمعة المنصرم أن التحالف الأمريكي المعلن في البحر الأحمر لا يرهب الشعب اليمني وإنما يزيده عزما وإصراراً في مواجهة الكيان الصهيوني وضربه بكل ما أمكن.**

**ولفتت الجموع الغفيرة في المسيرات التي أقيمت بعنوان تحالف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر لا يرهبنا إلى أن كافة الشعب اليمني يقف صفاً واحد وراء القيادة الثورية والقوات المسلحة وأن إغلاق باب المندب سيظل قائما حتى يتم إيقاف العدوان الصهيوني على قطاع الغزة.**

**ففي العاصمة صنعاء شهد ميدان السبعين عصر الجمعة المنصرم خروجا مليونياً تأكيدً على مواصلة ضرب الكيان الصهيوني الإسرائيلي بكل ما أمكن.**

**ورددت السيول البشرية الكبيرة والاستثنائية، المتدفقة إلى ميدان السبعين شعبيا ورسميا، هتافات الغضب تجاه العدوان الصهيوني المستمر على غزة، وهتافات التضامن مع حركات الجهاد والمقاومة في فلسطين المحتلة..ورفع المشاركون في المسيرة الأعلام الفلسطينية واليمنية وشعارات الصرخة في وجه المستكبرين، مؤكدين جاهزية واستعداد أبناء شعبنا اليمني للتضحية بالمال والروح فداء للأقصى ونصرة للشعب الفلسطيني المظلوم.**

### بيان المسيرات

بيان مسيرات "تحالف حماية السفن الإسرائيلية لا يرهبنا" لفت إلى تأكيد شعبنا اليمني المجاهد على المضامين والرسائل والمواقف القوية والصادقة التي أطلقها السيد القائد في خطابه التاريخي الأربعاء الماضي.

وبعث البيان برسالة لكل العالم أن هذا هو موقف اليمن الموحد والمبدئي والثابت لن يتغير أو يتزلزل ولن يتراجع عنه شعبنا في نصرة الشعب الفلسطيني وبذل أقصى الجهود في ذلك.

وأعلن البيان استعداد الشعب اليمني وجهوزيته الكاملة لكل الاحتمالات والسيناريوهات المتوقعة وذلك من منطلق قول الله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة).

كما أكد بيان المسيرات أن المعركة المباشرة مع الأمريكيين والإسرائيليين لطالما انتظرها شعبنا ليكون له شرف المواجهة المباشرة في هذه المعركة، مجددا المطالبة للدول المجاورة ومن لديهم حدود مشتركة مع فلسطين بفتح ممرات برية آمنة لتدفق المجاهدين من أبناء شعبنا والشعوب المؤمنة للالتحام المباشر مع العدو الصهيوني.

وأشاد بالمواقف والعمليات الجهادية البطولية المنكلة بالعدو الصهيوني التي ينفذها المجاهدون من كتائب القسام وسرايا القدس وبقية الفصائل الفلسطينية، مثمنا في ذات الوقت العمليات التي ينفذها رجال المقاومة الإسلامية في حزب الله اللبناني والتي حرمت العدو نومه وأقضت مضجعه.

وحذر البيان الدول التي يتم الدفع بها وتوريطها في تحالف حماية السفن الإسرائيلية سواء كانت ظاهرة أو مستترة بأن أي عمل عدائي ضده وضد وموقفه المناصر لفلسطين لن يمر دون رد، وأن توسع المشاركة في تحالف حماية السفن الإسرائيلية يعني في المقابل توسع الأهداف لقواتنا المسلحة وقد أعذر من أنذر.

واستنكر حالة الخنوع والخذلان من قبل الأنظمة العربية والإسلامية أمام ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وجرائم على يد الأمريكي والإسرائيلي، وحالة التبعية العمياء للأنظمة العربية والإسلامية والتي تزج بهم أمريكا للقتال نيابة عنها في كل الحروب.

ودعا بيان المسيرات الشعوب العربية والإسلامية أن يكون لهم موقف واضح في هذه المعركة، فالصمت لن يعفيهم من المسؤولية.

وجدد البيان الدعوة لأحرار الأمة إلى المقاطعة الاقتصادية كأقل مشاركة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، مؤكدا استمرار شعبنا اليمني في حملة المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لها.

وفي حجة الآباء وصعدة الصمود والتحدي وعمران الشموخ والعنفوان شهدت تلك المحافظات عصر الجمعة المنصرم حضور جماهيري كبير تحت شعار "تحالف حماية السفن الإسرائيلية لا يرهبنا".

وأكد المشاركون في المسيرات والوقفات أن التحالف الصهيو أمريكي لحماية السفن الصهيونية لا يحرك في اليمنيين شعرة واحدة ولن يثني أحفاد الأنصار عن منع مرور السفن المتجهة إلى فلسطين المحتلة أو السفن الإسرائيلية.

وطالب المشاركون في المسيرات الدول المجاورة أو التي تمتلك حدود مشتركة مع فلسطين المحتلة بفتح ممرات برية آمنة لتدفق المجاهدين للالتحام المباشر مع العدو الصهيوني.

واستنكر المشاركون في المسيرات، حالة الخنوع والخذلان من قبل الأنظمة العربية والإسلامية فيما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وجرائم على يد الأمريكي والإسرائيلي وحالة التبعية العمياء لهذه الانظمة التي تزج بها أمريكا للقتال نيابة عنها في كل الحروب.

ودعت الجماهير المحتشدة الشعوب العربية والإسلامية أن يكون لهم موقفا واضحا في هذه المعركة فالصمت لن يعفيهم من المسئولية فالساكت عن الحق شيطان

## ...ية في البحر الأحمر

# ...ج مليوني في العاصمة والمحافظات نصرة لغزة.

أخرس.
وأكد بيان صادر عن المسيرات والوقفات على المضامين والمواقف والرسائل القوية والصادقة والمشرفة التي تمثل الشعب اليمني خصوصا والأمة الإسلامية عامة والتي أطلقها السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في خطابه التاريخي الأربعاء الماضي.
وخاطب البيان العالم بأن هذا الموقف هو الموحد الثابت والمبدئي والمعلن والصريح لن يتغير أو يتزلزل ولن يتراجع عنه اليمنيون وعن نصرة الشعب الفلسطيني وبذل أقصى الجهود في ذلك.
وأشاد بالمواقف والعمليات الجهادية البطولية المنكلة بالعدو الصهيوني المجرم التي ينفذها المجاهدون من كتائب القسام وسرايا القدس وبقية الفصائل الفلسطينية المجاهدة.
وأوضح البيان أن العمليات التي ينفذها رجال المقاومة الاسلامية في حزب الله اللبناني أحرمت العدو نومه وأقضت مضجعه وصار يعيش التخبط.
وحذر البيان الدول التي يتم الدفع بها وتوريطها في تحالف حماية السفن الإسرائيلية سواء كانت ظاهرة أو مستترة بأن أي عمل عدائي ضد الشعب اليمني وموقفه المناصر للشعب الفلسطيني المظلوم لن يمر دون رد وان توسع المشاركة يعني في المقابل توسع الأهداف للقوات المسلحة "وقد أعذر من أنذر".
وأكد البيان استمرار حملة المقاطعة الاقتصادية للبضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية كأقل مشاركة في نصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

### قبائل البيضاء ومأرب والجوف تؤكد مواصلة الحراك الشعبي نصرة لغزة

بدورهم تؤكد قبائل البيضاء ومأرب والجوف أهمية استمرار الحراك الشعبي والمسيرات المؤيدة لقرارات وخيارات القيادة الثورية في نصرة وإسناد الشعب والمقاومة الفلسطينية.
وأكد الجموع الغفيرة في مسيرات جماهيرية كبرى المضي خلف القيادة الثورية وتنفيذ توجيهاتها في مواجهة العدو ونصرة الشعب الفلسطيني، موضحين أن تحالف أمريكا لحماية السفن الإسرائيلي لن يوقف اليمن عن مساندة فلسطين.
وأكد بيان المسيرات التمسك بالمضامين والرسائل والمواقف الصادقة والمشرف التي أطلقها قائد الثورة في خطابه الأخير، مطالبا دول الجوار فتح ممرات لليمنيين للمشاركة في معركة تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة.
وأعلن البيان استعداد الشعب اليمني وجهوزيتهم الكاملة لكل الاحتمالات والسيناريوهات المتوقعة في مواجهة العدو الامريكي والاسرائيلي، منوهين بما يسطره المجاهدين في أرض الرباط فلسطين.

### أبناء تعز وإب والمحويت: جهوزيتنا عالية في خوض ملحمة تحرير فلسطين

وفي محافظة تعز وإب والمحويت شهدت المحافظات مسيرات حاشدة تحت شعار "تحالف حماية السفن الإسرائيلية لا يرهبنا"، دعما ونصرة للشعب والمقاومة الفلسطينية.
وردد المشاركون في المسيرات الشعارات المعبرة عن التأييد لأي خيارات تتخذها القيادة الثورية لدعم ومساندة المرابطين في غزة لمواجهة الكيان الصهيوني.
وأعلنوا النفير العام نصرة للشعب الفلسطيني وإسناداً للمقاومة الفلسطينية والاستعداد لخوض ملحمة تحرير فلسطين وطرد الكيان الصهيوني من كل شبر من الأراضي المحتلة.
وحيا المشاركون في المسيرات تضحيات أبطال المقاومة واستبسالهم في الدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الفلسطينية.
وأكدوا أن الدماء التي تسيل في سبيل فلسطين هي الأغلى لأنها تنير دروب المقاومة لتحرير كامل التراب الفلسطيني.
وأكد بيان المسيرات الجهوزية لمواجهة أي تصعيد في البحر الأحمر، وتنفيذ أي خيارات للقيادة الثورية لخوض المعركة مع العدو الصهيوني، مشيرين إلى أن تحالف حماية السفن الإسرائيلية لن يرهب الشعب اليمني أو يثنيه عن موقفه الثابت والمبدئي في نصرة الشعب الفلسطيني.

### قبائل تهامة تؤكد عدم الخضوع للتهديدات الأمريكية

وفي تهامة الخير والرخاء حامية البحر الأحمر احتشد جموع غفيرة الجمعة المنصرم في مسيرة جماهيرية حاشدة بشارع الميناء، دعماً ونصرة للمقاومة الفلسطينية في غزة والأراضي المحتلة والجهوزية لأي خيارات تتطلبها المرحلة الراهنة للتضامن مع الشعب الفلسطيني، تحت شعار "تحالف حماية السفن الإسرائيلية لا يرهبنا".
ورفع المشاركون في المسيرة العلم الفلسطيني ولافتات وشعارات عبرت عن الجهوزية التامة لنصرة الشعب الفلسطيني ودعم مقاومته الباسلة، وعدم الخنوع للتهديدات الامريكية الصهيونية.
ورددوا الشعارات المؤيدة لما ورد في خطاب قائد الثورة بشأن التصعيد الأمريكي وقرار منع السفن المتجهة للكيان الصهيوني ودعم خيارات المقاومة الفلسطينية، مؤكدين أن موقف قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي والقوات المسلحة تُجّسد الدور العروبي المسؤول في مناصرة الشعب الفلسطيني.
وعبروا عن الاستنكار للموقف الدولي المعيب واستمرار صمت أنظمة وقادة الدول العربية تجاه ما يرتكبه العدو الصهيوني من جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة.
وجدد المشاركون التضامن مع الشعب والمقاومة الفلسطينية الباسلة في الدفاع عن أنفسهم وأراضيهم، مؤكدين أن التحالف الأمريكي لن يثني الشعب اليمني عن موقفه الثابت تجاه الأشقاء الفلسطينيين حتى تحقيق النصر.
وأعرب بيان المسيرة عن استنكار واستهجان الشعب اليمني لحالة خذلان قادة الأنظمة العربية والإسلامية تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر وجرائم حرب من قبل الأمريكي والاسرائيلي، لافتاً إلى أن حالة التبعية العمياء لتلك الانظمة التي تزج بهم أمريكا للقتال نيابة عنها في كل الحروب تعد خيانة كبرى للإسلام.

# قائد يرفض الخنوع وشعب يتح

**بادئ القول يجب الإشارة إلى أن السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) سبق وأن وضع العدوان الإجرامي على الشعب اليمني في سياق خدمة المصالح الصهيونية والدفاع عن إسـرائيل وتمكينها من قيادة ما يسمى الشرق الأسط الجديد وبالتالي فالمعركة القائمة مع العدو الصهيوني لا تخرج من سياق التصدي للمخاطر التي يتعرض لها الشعب اليمني وإن كانت تحت عنوان الانتصار للمظلومية الفلسطينية فالمشروع القرآني انطلق للدفاع عن قضايا الأمة وفي المقدمة قضية فلسطين والعدوان الأمريكي السعودي كان من أهدفه الكبرى حماية إسرائيل والدفاع عن مصالحها .. التوصيفات التي أطلقها السيد القائد على العدوان الأمريكي السعودي لم تكن توصيفات ارتجالية أو نابعة عن مواقف عاطفية بل كانت نتيجة معطيات حقيقية وإن كانت تتخفى وراء أقنعة تساقطت فيما بعد ومن ذلك عنوان الأمن القومي العربي فسرعان ما اختفت كل تلك العناوين مع الفشل الذريع للحرب الأمريكية السعودية على اليمن وبرزت تلك المعطيات التي أكد عليها السـيد القائد في صورة مشاريع عديدة ظهرت في محاولات الأمريكي الدفع بالمنطقة كلها تحت المظلة الصهيونية من وتلك العناوين (الديانة الإبراهيمية) التي تم ضخ المليارات للترويج لها ثم تلاها مسلسل التطبيع مع العدو الصهيوني وبروز الحديث عن (ناتو إسلامي) تحت قيادة العدو الصهيوني**

لتأتي أحداث غزة لتؤكد أن الأمة تواجه مخاطرٍ أكبر بكثير من مجرد أحداث هنا وهناك وإدراكاً من السيد القائد خطورة السكوت أو التفرج أمام محاولات تصفية القضية الفلسطينية بشكل نهائي لإزاحـة عقبة ما تـزال قائمة أمـام بقية القطيع لمواصلة مسلسل التطبيع مع الصهاينة ولذلك كان القرار الاستراتيجي والاستثنائي بدخول اليمن المعركة إلى جانب المقاومة الفلسطينية واستخدام كل إمكانياته العسكرية والجيوستراتيجية ..

وانطلاقا من طبيعة النظرة القرآنية للسيد القائد في اتخاذ القرارات الاستراتيجية وشهادة الواقع لصوابية القرارات التي يتخذها والتي أثبتت صدقه ووفاءه وعمق بصيرته وصوابية نظرته فلم يتخذ قرارا ما وتبين فيما بعد خطأ ذلك القرار بل كانت القرارات التاريخية والمصيرية التي اتخذها السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (يحفظه الله) بشهادة الأحداث والوقائع والتطورات والمتغيرات على صوابيتها وعلى سبيل المثال كان إصرار السيد القائـد علـى خيار الصمـود والتصـدي للعدوان الإجرامـي من أكثر القـرارات التاريخية تعقيداً وتجاوزاً للمألوف السائد فالكثير كانوا يرون أن هذا قرار غير منطقي بحجة أنه سيقود اليمن نحو التفكك والانهيار وسيخلق أزمات ومآسي تولد هي الأخرى مشاكل لا حصر لها, وهذه التنظيرات لم تكن من عامة الشعب بل من أشخاص يطلقون على أنفسهم صفة المفكرين والوطنيين, ولكن كانت نظرة السـيد القائد أبعد بكثير من تلك النظرات الضيقة, ولذلك وجد فيه الشعب اليمني خير قائد فالتحم به قائداً عسكرياً وموجهاً سياسياً وعلماً دينيـاً وطالما كانت النظريات تؤكد على أهمية التحام القائد بشـعبه فإن الشعب اليمني هو من التحم بقائده, والخروج المليوني في الساحات والميادين يؤكد ذلك وهتافات الشـعب اليمني بـ (فوضنـاك ياقائدنا) هي أجمل الصور التعبيرية عن صور التحام الشعب بقائده ..

## القائد والشعب في معركة التصدي للعدوان الأمريكي السعودي

بعد أن تساقطت أوراق ذرائع العدوان الأمريكي السعودي بات الكثير من أبناء الشعب اليمني يدرك طبيعة أو أهداف هذا العدوان الذي انطلق في مارس ٢٠١٥م بتحالف أكثر من ١٧ من أقوى الدول عسكريا وماليا في مقابل الوضع الداخلي اليمني الذي كان قائما والإمكانيات العسكرية المتواضعة التي كان يمتلكهـا الشـعب اليمني إضافـة إلـى تحول الكثير إلى عملاء ومرتزقة يقاتلون بكل إمكانياتهم مع التحالف الأمريكي السعودي وما ترافق مع ذلك من تهديد جدي للجبهة الداخلية ولكـن كان هنـاك قائد عظيم اسـتطاع أن يقود الشعب اليمني وبإمكانياته البسيطة وأطلق مسمى (معركة النفس الطويل) لتأخذ المعركة شكلا من أشكال الإصرار والإرادة والعزيمة على مواصلة التصدي للعدوان بالتوكل على الله وبكل الإمكانات المتاحـة و ينطلـق القائد فـي مواجهة العدوان الكوني الذي لم يسبق له مثيل في تاريخ اليمن على كل المسـتويات وبمنطلقـات متعددة كان أهمهـا الجانب الديني وبالمخـزون القيمي الذي يمتلكه الشـعب اليمني حيث استطاع بخطاباته أن يعيـد إحياء الهوية الإيمانية للشـعب اليمني ودوره التاريخي في مواجهة الغزاة و صولاً لدوره في نصرة الرسـول والرسالة وأمام هذه الجرع المعنويـة تدفقت الجماهير اليمنية إلى ميادين المواجهة وتواصلت القوافل بالمال والرجال حتى اسـتطاع الشـعب اليمني دحر العدوان عسكريا وفي نفس الوقت تمكن السـيد القائد من إعادة إحياء المؤسسة العسكرية والدفع باتجاه الإنتاج العسكري وصولاً نحو الاكتفاء الذاتي في كل ما تتطلبه المعركة من الذخائر والأسـلحة وأصبح اليمن ينتج الطائرات المسيرة والصواريخ البالستية والمجنحة وبمختلف المديات والقدرات ... كل هذا النجاح انعكس على ثقة الشعب بقائده وزاد من التحام الشعب والقائد في مواجهة المخاطر والمنعطفات كان أبرز هذا التلاحم في مواجهة الفتنة العفاشية التي مثلت أكبر طعنة للجبهة الداخلية .. كما اسـتطاع الشعب اليمني بقيادة السيد عبد الملك في الحفاظ على مؤسسات الدولة وكذلك تحقيق انجازات اقتصادية نسبيا في وضع غاية

# صدى التهديدات الأمريكية

في التعقيد ومن ذلك سيطرة العملاء والمرتزقة على منابع النفط والغاز التي تمثل ٨٠٪ من موازنة الدولة ونقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن فقد تمكنت صنعاء من الحفاظ على قيمة العملة اليمنية فيما مقابل انهيارها في مناطق المرتزقة والخلاصة في هذا الجانب أن السيد القائد ادار معركة التصدي للعدوان بكل كفاءة وحقق إنجازات عظيمة أهمها فشل العدوان عسكرياً وسياسياً .. وما تزال معركة الاستحقاقات قائمة ومنها رفع الحصار عن اليمن وتعويضه وإطلاق مرتبات الموظفين...إلخ.

## التحام القائد والشعب في معركة الانتصار لفلسطين

لن نجافي الحقيقة إذا قلنا إن شرارة العدوان على اليمن كانت بداية لمرحلة تأسيس وجه جديد للمنطقة بعيدا عن الوصاية الأمريكية وكما ذهب البعض في بداية إطلاق السيد القائد للخيارات الاستراتيجية ضد العدوان الأمريكي السعودي بأنها مغامرة ستقود اليمن نحو الهاوية تتصاعد نفس الأصوات فيما يخص خيار دخول اليمن المعركة إلى جانب القضية الفلسطينية وإطلاق عمليات عسكرية عدة على أهداف عديدة للعدو الصهيوني في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة ثم يتطور الأمر لمنع السفن الصهيونية أو تلك التي لها علاقة بالصهاينة من الإبحار من باب المندب ثم يصعد اليمن باستهداف السفن التي تتجه إلى الكيان الصهيوني من أي بلد كان أو أي شركة كانت وبخيار إيقاف العدوان على غزة وفتح المعابر لوصول الدواء والغذاء إلى القطاع المحاصر.. هذه العمليات أظهرت تلك الأصوات المهزومة التي تتماشى مع خيارات الأعداء ومنها القول بأن السيد القائد يغامر بأمن اليمن واستقراره.. ومن جهة أخرى فإن هذه العمليات بشهادة العدو نفسه أربكت العدو الصهيوني ومعه الأمريكي الراعي الرسمي للمجازر الصهيونية ودفعت بالكثير من الشركات إلي إعلان وقف شحن البضائع إلى الكيان الصهيوني فيما غيرت السفن الأخرى مسارها باتجاه رأس الرجاء الصالح وبالتالي أصبح الحصار الصهيوني لغزة يقابله حصار يمني للموانئ التجارية الصهيونية ..

عمليات اليمن كما أعلن عنها السيد القائد نابعة من موقف ديني وأخلاقي وإنساني رداً على مجازر الإبادة الصهيونية بحق أبناء غزة والحصار الذي تفرضه الفاشية الصهيونية على قطاع غزة وأكدت القوات المسلحة اليمنية أنها لن توقف عملياتها حتى يتوقف العدوان الصهيونية على قطاع غزة.. وقد أدت بفضل الله إلى خسائر قاسية للكيان الصهيوني دفع به للتوسل للأمريكي بالتدخل لوضع حد للعمليات اليمنية المتصاعدة..

هذا الموقف اليمني الاستثنائي لاقى ترحيبا كبيرا أولاً من الشعب اليمني الذي ما يزال يحمل في جوانحه قضية فلسطين وثانيًا من بقية الأحرار في مختلف الأقطار العربية والإسلامية وكان الخروج المليوني المتواصل للشعب اليمني في نصرته للشعب الفلسطيني ومطالبته للقوات المسلحة لمواصلة عملياتها ضد الكيان الغاصب خير دليل على ضرورة الموقف اليمني المعلن ضد الكيان الصهيوني.

## خيارات اليمن أمام التهديد الأمريكي بعسكرة البحر الأحمر

أمام الإصرار اليمني على مواصلة عملياته العسكرية جواً وبحراً ضد الكيان الصهيوني حتى رفع الحصار عن غزة وإيقاف المجازر بحق أبناء فلسطين ورفض اليمن لرسائل الترغيب والترهيب الأمريكية, أعلنت أمريكا عن تحالف عسكري دولي لمواجهة اليمن والتصدي لعملياته ضد الكيان الغاصب هذا الإعلان لاقى تهديدا قويا من اليمن وعلى لسان قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي حيث ألقى خطابا ناريا توعد فيه أمريكا بعمليات عسكرية تستهدفها في أي مكان في متناول القدرات العسكرية اليمنية في البر والبحر بل إن السيد القائد دعا الدول العربية لعدم الدخول في التحالف الأمريكي لا عسكريا ولا ماليا وليدعوا الأمريكي يواجه اليمن لوحده وذكر أن الشعب اليمني ينتظر هذه اللحظة الذي يواجه فيها مباشرة العدو الحقيقي وقال السيد القائد: ((لن نقف مكتوفي الأيدي إذا كان لدى الأمريكي توجه لأن يصعد أكثر, وأن يرتكب حماقة باستهداف بلدنا أو بالحرب عليه)) وأضاف (( أي استهداف أمريكي لبلدنا سنستهدفه هو، وسنجعل البوارج والمصالح والملاحة الأمريكية هدفا لصواريخنا وطائراتنا المسيرة وعملياتنا العسكرية))، مؤكداً: ((لسنا ممن يقف مكتوف الأيدي والعدو يضربه، أو ممن يخضع أمام التهديد الأمريكي بالحرب المباشرة، فنحن عانينا الأمرَّين من الحروب التي شنها علينا الأمريكي عبر عملائه في المنطقة)) كما حذر السيد القائد الأمريكي بمصير أسوأ من مصيره في فيتنام أو افغانستان: ((إذا أرسل الأمريكي جنوده إلى اليمن فليعرف أنه بإذن الله سيواجه أقسى مما واجهه في أفغانستان ومما عاناه في فيتنام ، لا يتصور الأمريكي أن بإمكانه أن يضرب ضربات هنا أو هناك ثم يبعث بوساطات ليهدأ الوضع)) كما وجه السيد القائد رسائل للدول الأوروبية أيضا: ((نقول للدول الأوروبية، ليس على سفنكم التي لا تذهب إلى كيان العدو أي خطورة، لكن عندما تتورطون مع الأمريكي فأنتم تخاطرون بمصالحكم بكل ما تعنيه الكلمة ))

وأمام هذه الرسائل النارية خرج الشعب اليمني في مسيرة مليونية في ميدان السبعين وسط العاصمة صنعاء مؤيدا ومباركا لما جاء في خطاب قائده مؤكدا تفويضه التفويض المطلق في اتخاذ كل ما يراه مناسبا معلنا استعداده وجهوزيته الكاملة لكل الاحتمالات والسيناريوهات المتوقعة وذلك من منطلق قول الله تعالى (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة)

ويؤكد أن المعركة المباشرة مع الأمريكيين والإسرائيليين لطالما انتظرها ليكون له شرف المواجهة المباشرة في هذه المعركة..

وبغض النظر عن كون التحالف الأمريكي ولد ميتا كما وصفه الناطق الرسمي لانصار الله وانسحاب الكثير من الدول بعد التهديد اليمني باستهداف مصالح أي دولة تشارك في التحالف الأمريكي وبالتالي بات الأمريكي أمام خيارات كارثية بل مأزق حقيقي في حال مغامرته في الحرب على اليمن وعليه أن يدرك أن الشعب اليمني بات متعطشا لأي مواجهة معه فملف الإجرام الأمريكي في اليمن كبير منذ ٢٠٠٤م وإلى اليوم فكل الحروب والمآسي التي تعرض لها الشعب اليمني هي صناعة أمريكية وأيدي أمريكا ملوثة بالدماء اليمنية الطاهرة التي سفكتها ظلما وعدوانا وثأر اليمنيين كبير مع أم الإرهاب والإجرام.. والغضب الشعبي اليمني يزداد يوما بعد آخر ضد أمريكا وأذيالها في المنطقة فلتجرب حظها في اليمن ولتواجه الشعب اليمني المجاهد مباشرة بدلاً من الدفع بعملائها في المنطقة وإنها لحرب طالما تمناها اليمنيون وهم الذين تعرفهم أمريكا جيدا.. ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز..

## كلمة الأستاذ / أحمد حامد في مسيرة "تحالف حماية السفن الاسرائيلية لايرهبنا" في

# القيادة مع الهدى أكبر نعمة من الله بها

**• شعبَ الإيمان والحكمة: إن هذا الوعي الذي حملناه، والمواقفُ المشرفة التي تبنيناها، هي ثمرةٌ من ثمار الثقافة القرآنية، ومكاسبِ الجهاد في سبيل الله، وبفضل نعمة القيادة، التي تمثل مع الهدى أكبرَ نعمةٍ منَّ الله بها على هذا الشعبِ العزيز وعلى الأمة بكلها ...**

• طوفان الأقصى كشف الكثير من الحقائق منها :

• كذب وزيف وخداع أمريكا والغرب الكافر, في عناوينهم الزائفة التي خدعوا بها العالم واستعمروا بها الشعوب،، ونهبوا ثرواته، وخدعوا شبابه، والكثير من مثقفيه .

• حقوق الإنسان واضحة جلية بين ركام المباني، التي امتلأت بها الأحياء والحارات حيث الإنسان يمزق والأسر تباد و تقطع ،والبشر يداسون بالمجنزرات و يدفنون أحياءً فلا حقٌ، حفظ ولا حُقوق بَقيت.

• القانوَن الدولي ممزقٌ بين جماجم الأطفال، ومرميٌ داخلَ حضاناتِ الخدج وأشلاءِ الرضع والأمم المتحدَّة علينا مكبلة بلا قلق ولا أسف.

• الجامعة العربية وقادة العالم الإسلامي يجتمعون على خذلان غزة.

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آلة الطاهرين
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وتحيةُ إجلال وإكبارٍ لهذا الشعب العزيز، شعبِ الإيمان والحكمة، شعبِ الوعي والعزيمة، شعبِ الحرية والاستقلال، شعب الصبر والصمود شعب الجهاد والمسؤولية، شعب الثقافة القرآنية والهوية الإيمانية

هذا الشعبُ العظيمُ الذي يقفُ المواقفَ الإيمانيةَ المشرفة، ويخرج باستمرارٍ في مسيراتٍ مليونيةٍ كبيرة من أجل الله، وجهاداً في سبيل الله، ونصرة لقضايا الأمة ووقوفاً مع فلسطين، ومع القدس ودفاعاً عن القرآن وعن النبي والمقدسات، شعوراً منه بالمسؤولية، وقياماً بالواجب ، الذي يفرضه عليه دينه وايمانه،وإنسانيته، وادراكاً لخطورة التقصير، والعواقب الوخيمة للسكوت، أمام ما يعمله اليهود، وما يمارسه أعداءُ الأمةِ من ظلم وفسادٍ في الأرض، ومحاربةٍ للدين، وتجريفٍ للقيم، ومسخٍ للأخلاق والفضيلة.

لا يثنيه عن ذلك لا عدوانٌ ظالمٌ، ولا حصارٌ جائرٌ، ولا حساباتٍ سياسيةٍ، ولا عقوباتٍ محتملةٍ، لأنه يعرف أن من يجب أن يُخاف منه هو الله سبحانه وتعالى الذي بطشه شديد وعذابُه أليمٌ الملكُ المهيمن الذي إليه يرجع الأمر كُله ومَنَ عواقبُ الأمور بيده، وَمَن يُدبر، الأمر، ويَخلقُ المتغيرات، ويَحكمُ ما يريد، وهو سبحانه،مِنْ وَرائهم مُحيط، يَمكر وَيَكيد، يَنصر ويُؤيد، جبارٌ منتقم، بكلِ شيء عليم، وعلى كل شيءٍ قدير، وهو الوليُ والناصرُ، وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيرا شعبَ الإيمان والحكمة: إن هذا الوعي الذي حملناه، والمواقف المشرفة التي تبنيناها، هي ثمرةٌ من ثمار الثقافة القرآنية، ومكاسبِ الجهاد في سبيل الله، وبفضل نعمة القيادة، التي تمثل مع الهدى أكبرَ نعمةٍ منَّ الله بها على هذا الشعبِ العزيز وعلى الأمة بكلها ... قيادةٌ وفيةٌ عزيزة، قويةُ شجاعةٌ حكيمة ، صادقةُ واثقةُ رحيمة، أعزت هذا الشعب، ورفعت رأس الأمة، وأعادت الأمل للشعوب المستضعفة، قائدُ عزيز أبرز قوَة الإسلام ، وحكمَة القرآن ،وأعاد للمسلمين الاعتبار، ودَّلهم على طريق العزة و الفوز والفلاح ، في إطار مسيرة قرآنية، ومشروع عملي، يُمثل الحلَّ والمخرجَ للخروج من هذا الواقعِ السيء، وحالةِ الهوان والذلة التي تعيشها أُمتنا الإسلامية والتي وصلت فيها إلى مستوى من الضعف والهوان باتت فيه غير قادرة على اتخاذ موقفٍ مشرفٍ أو حتى صياغَة بيانٍ مؤثرٍ بل وصل بها الحال إلى أن أصبحت تدافع عن أعدائها وتخدُمَهم، وتُقبل اليد التي تضربها، والقدمَ التي تدوسها، وتجندُ كل إمكاناتها في إسكات الأصوات الحرة خدمة لأعدائها

شعبَ الإيمان والحكمة. لقد كان لطوفان الأقصى الدور الكبير الذي يقدم الشواهد والبراهين على صدق الموقف وأصالة الانتماء ويفرز الصادقين من الأدعياء

إ إنه زمن كشف الحقائق الذي تحدث عنه الشهيد القائد– رضوان الله عليه - والذي تجلت فيه الحقائق على أرقى مستوى ،ترى فيه من الشواهد ما يكفي لمعرفة الحقيقة لمن أراد الحقيقَة في الساحة الإسلاميةِ وخارجها، فقد كشف بكل وضوح كَذبَ وزيفَ وخداعَ أمريكا والغربِ الكافر, في عناوينِهم الزائفة التي خدعوا بها العالم واستعمروا بها الشعوب،، ونهبوا ثرواته، وخدعوا شبابه، والكثير من مثقفيه حيث ظهر جلياً مستوى الدعمِ والتحريضِ والتبني والمشاركة، من قبل أمريكا والغرب الكافر، لليهود الصهاينة في ارتكاب أبشع الجرائم بكل حرية، وبكل استخفاف بالدم المسلم، في مجازرَ بشعةٍ لم يشهْد لها التاريخ مثيلاً في تاريخ الإجرام فظهرت الصورةُ الحقيقية للحرية المزعومة، في تلك المجازرِ الجماعيةِ التي يرتكبها قتلة الأنبياء بالجملة وفي تلَك الأطنانِ من القنابل والأسلحة الفتاكة التي يقتلون بها الأحرار والحرائر ، من أبناء الشعب الفلسطيني بكل حرية، وبلا رحمة، وبلا إنسانية، وعلى مرأى ومسمع من هذا العالم الصامت والمتواطئ، ظهرت حريتهم الزائفة في قتلِ عشراتِ الصحفيين ومعاقبةِ وطردِ الرياضيين الذين يعبرون عن تضامنهم مع فلسطين داخل الغرب المتشدق بالحريات ،وتجلت هذه الحرية في إطلاق الكلاب البوليسية لنهش الجرحى واستهداف مدارس الأونروا المكتظة باللاجئين

وشاهدنا حقوقَ الإنسان واضحةً جليةً بين ركام المباني، التي امتلأت بها الأحياء والحارات حيث

## ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء

# على هذا الشعب العزيز وعلى الأمة بكلها

**• للسيد القائد نقول :ياسيدنا فوضناك ،فنحن جنودك ورصاصةٌ في يمناك اضرب بنا أنى تشاء وخض بنا عمق البحار، لك العهد ..لك الولاء .. لك الطاعة .. لك الوفاء.**

الإنسان يمزق والأسر تباد و تقطع ،والبشر يداسون بالمجنزرات و يدفنون أحياءً فلا حقٌ، حفظ ولا حُقوق بَقيت.

وشاهدنا الأطفال بالآلاف قتلى وجرحى ، وآلاف أخرى يبحثون عن بقايا أمٍ ممزقة ، وأشلاء أبٍ متناثرة ، لم يحصلوا على أبسط الحقوق في هذه الحياة، التي ملأتها أمريكا إجراماً وظلماً فأسرٌ بأكملها أُبيدت ومُسحت من السجل المدني وعشرات الآلاف لم يعد لهم مأوى ولم يعودوا يحصلون على شربة ماء أو حبةِ دواء.

شاهدنا المستشفياتِ تُقصف، والمخابزُ تُستهدف، وظهرت تلك العناوين الزائفة في أحزمة نارية وبراميل متفجرة ودعمٍ ومساندةٍ أمريكية وتصريحاتٍ تقول أنه لا أدلة بعد عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى وحرب الإبادةِ الجماعية.

وجدنا القانوَن الدولي ممزقٌ بين جماجم الأطفال، ومرميٌ داخلَ حضاناتِ الخدج وأشلاءِ الرضع والأمم المتحدَّة علينا مكبلة بلا قلق ولا أسف.

وجدنا الجامعةَ العربيةَ وقادة العالم الإسلامي يجتمعون على خذلان غزة ويخرجون ببيانٍ هزيلٍ تستحي أن تقوله عجوزٌ حرةٌ مثَّل طمأنةً للعدو الصهيوني وأعطى رسالةَ خزيٍ وعجزٍ واستسلام، أمام اليهود وأعداء الأمة

وجدنا صمتاً عربياً مخزياً، وفتاوى لعلماء السوء سيئةً مُريبة، تدعو إلى الصمت، وتحث على إغماض الأعين. تأمر بالملاهي وتنهى عن المظاهرات وجدنا مراقص، في السعودية، وجلب للمغنين اليهود والملحدين ، وإطلاقُ مسابقاتٍ للكلاب والقطط وكأن ما يجري في غزة حفلةُ عرسٍ لا جرائم إبادة.

وجدنا من يَعرضُ نفسهُ من الخونة والعملاء في سوق الخدمة دفاعاً عن اليهود، ونصرة للصهاينة.

ومَن يُفَّعل سلاحه لحماية العدو الإسرائيلي

وجدنا أنظمةً تحاصر غزة، وتغلق معابرها وتفتح جسراً برياً لإمداد اليهود بالمواد الطازجة

وجدنا زعماَء همهم إخراج الأسرى الصهاينة، ومصافحةِ قادةِ الإحتلال، بدون حياءٍ ولا خجل.

وجدنا منابرَ، وأقلاماً تخدمُ اليهود، ومساحاتٍ وإعلام تدافع عنهم ، تزرع اليأس ،وتصنع التبريرات

ووجدنا في المقابل أصواتاً حرةً ومواقفَ صادقةً أبيةً، تُدافع وتناصرُ وتكشف الحقائق، تضرب العدو وتقدم الشهداء..وجدنا شعباً يمانياً يُطلقُ الصواريخَ والطائراتِ، ويخوضُ للقدسِ الغمرات، يركبُ الأمواج، ويقتاد السفن الإسرائيلية، ويضربُ أي سفينةٍ تتجهُ إلى موانئِ الإحتلال، ويفرضُ حصاراً على العدو مقابل الحصار.

وجدنا قائداً عزيزاً برز في الميدان لم يتركْ غزةَ وحدها، ولن يتركها، أعلن وبكل وضوح، وأسمع كل العالم، أن المعركة واحدة، وأن العدو واحد، واتخذ خيارات لم يتخْذها لشعبه في مواجهة العدوان، ليتجلى بذلك أن القدس هي العنوان الكبير، الذي احتضناه قضيةً، وآمنا به مبدأً، واتجهنا اليه جهاداً ومسؤولية

وجدنا شعباً لا تخيفه التحالفات، ولا توقفه التهديدات، ولا تُرعبه القطع العسكرية الأمريكية، وإن قالو عنها مدمرةُ، وحاملةُ، ومزلزلةُ، فنحن نراها صيداً ثميناً إذا حركت أمريكا ذيلها وورطت نفسها

لشعبنا اليمني العزيز نقول: إن هذا الموقف الشعبي، والالتفاف الجماهيري الكبير يَحسب له العدو ألفَ حسابٍ، فموقفكم العظيم والفاعل أوقف ميناء إيلات وغيرت به سفن الإحتلال والناقلة إليه طريقها عبر الرجاءِ الصالح ، وجَمَّدت به كُبريات الشركاتِ البحرية عملها، وارتفعت به السلع في أسواق العدو الصهيوني وكبَّده خسائرَ فادحةً، موقفٌ غيرَ قواعدَ المعادلاتِ مع أمريكا وإسرائيل وكسر الحاجزَ الذي صنعوه لأنفسهم وأذلَ أمريكا وإسرائيل وأسقط هيبتها ، موقفُ أحرج الأعراب وكشف النقاب عن مستوى السقوط لأنظمة تتفرج على ما يجرى في غزة من مجازرَ جماعية وحربَ إبادة وتجويع، ولا من مجيب إلا من بعض أصوات ومواقف ،كنتم أنتم رجالها الصادقين قولاً وفعلاً وتأثيراً.

وللمتصهينين من أنظمة العمالة: فكروا في أوجاع غزة بدلاً من التفكير في هموم الصهاينة والتخفيف من معاناة اليهود، تحالفوا من أجل إخوانكم بدلاً من التحالف مع أعدائكم، ما بالكم؟ ما طبكم؟ ما دواؤكم؟ ما الذي دهاكم؟ حتى وصلتم إلى هذا الواقعِ المخزي والغريبِ والمؤلم، إنكم بهذا التيه تدفعون ضريبة نسيانكم لله وإضاعتكم لكتاب الله وإعراضكم عنه وولائكم لأمريكا وطاعتكم لليهود ولن تنجوا من عقوبة الله لكم تسليطه عليكم

لمن تحتفظون بجيوشكم وأسلحتكم، إذا لم تتحركوا في موقف كهذا الموقف فمتى ستتحركون؟ إذا لم تحرككم هذه المجازر الوحشية ونداءات أطفال ونساء غزة فما الذي سيحرككم؟ أين غيرتكم؟أين عروبتكم؟ أين إسلامكم؟ ما أخزاكم... وما أذلكم ...وما أسوأ موقفكم.فمأساة غزة كبيرة لا يسكت عنها إلا من لا ضمير له .

لحراس إسرائيل المتحالفين من أجل حماية سفنها ، لا تتورطوا في إذكاء النار فالبحر عميق والحيتان جائعة ستندمون، وتغرقون، وتتفاجؤون، لأنَّ الموقفَ ثابتٌ والقرارَ نافذُ ، حصارُ بحصار ولا حلَ إلا بوقفِ العدوان ومن يتحرك في هذا التحالف يعلم علماً يقينياً أنه يقدم خدمة لإسرائيل أما أكبر خطر يهدد الملاحة الدولية وجميع الدول فهو التحرك الأمريكي الذي يسعى لعسكرة باب المندب وخليج عدن وتأمين الصهاينة ليرتكبوا حرب الإبادة بكل اريحية

وللمرتزقة والخونة وحراس الصهاينة: لقد بعتم شعبكم وكنتم مطايا للاحتلال على بلدكم، وتنافستم في العمالة والخيانة، خدمة لأعدائكم، في أسوأ موقفٍ وأخزى عمل، فلا تتنافسوا في خدمة اليهود على حساب أهلناً في غزة، وتتاجروا بالدماء والمقدسات، لأنكم ستخسرون حتماً وتضيفون إلى سجلكم السيئِ خزياً إلى خزيكم وسوءاً إلى سوئكم.

ولفلسطين وغزة لستم وحدكم فالله معكم ناصراً ومعيناً ونحن معكم وإلى جانبكم شعباً وقيادة حتى النصر بأذن الله.

وللسيد القائد نقول :ياسيدنا فوضناك ،فنحن جنودك ورصاصةُ في يمناك اضرب بنا أنى تشاء وخض بنا عمق البحار، لك العهد ..لك الولاء .. لك الطاعة .. لك الوفاء .

وفي الأخير نؤكد على استمرار موقفنا المتصاعد والصادق مع القدس ومع الأقصى ومع فلسطين وموقفنا الواضح والواعي والحكيم المناهض والمعادي لأمريكا وإسرائيل. كما نشكر لكم حضوركم وتفاعلكم واستمراركم في الحضور والخروج الجماهيري الكبير مع إخواننا ومقدساتنا في فلسطين والذي ليس بالأمر البسيط بل أقل ما يمكن أن نقول عنه إنه جهاد في سبيل الله، كما ندعوا إلى تفعيل المقاطعة الاقتصادية بقوة

دمتم في عزٍ ونصرً وثبات

{ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين}

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

دمتم في عزٍ ونصرً وثبات

{ربنا أفرغ علينا صبراً وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين}

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**• صمتاً عربياً مخزياً، وفتاوى لعلماء السوء سيئةً مُريبة، تدعو إلى الصمت، وتحث على إغماض الأعين, تأمر بالملاهي وتنهى عن المظاهرات.**

**• أنظمة تحاصر غزة، وتغلق معابرها وتفتح جسراً برياً لإمداد اليهود بالمواد الطازجة.**

**• منابر وأقلاماً تخدمُ اليهود، ومساحاتٍ وإعلام تدافع عنهم.**

**• لحراس إسرائيل المتحالفين من أجل حماية سفنها: لا تتورطوا في إذكاء النار فالبحر عميق والحيتان جائعة ستندمون، وتغرقون، وتتفاجؤون.**

**• لفلسطين وغزة لستم وحدكم فالله معكم ناصراً ومعيناً ونحن معكم وإلى جانبكم شعباً وقيادة حتى النصر بأذن الله.**

والاستفادة من مدرسة الأحداث والشواهد والتسلح بالوعي العالي تجاه ما ينشره الأعداء وأذنابهم من شبه ومن دعوات تثبيط ومحاولات تقزيم لمواقفنا المؤثرة والفاعلة والعظيمة

والاستفادة من مدرسة الأحداث والشواهد والتسلح بالوعي العالي تجاه ما ينشره الأعداء وأذنابهم من شبه ومن دعوات تثبيط ومحاولات تقزيم لمواقفنا المؤثرة والفاعلة والعظيمة

كلمة السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي حول آخر المستجدات في فلسطين

# لن نقف مكتوفي الأيدي إذا كان لدى الأمريكي توجه لأن يصع

**أي استهداف أمريكي لبلدنا سنستهدفه هو، وسنجعل البوارج والمصالح والملاحة الأمريكية هدفا لصواريخنا وطائراتنا المسيرة وعملياتنا العسكرية.**

**•إذا أرسل الأمريكي جنوده إلى اليمن فليعرف أنه بإذن الله سيواجه أقسى مما واجهه في أفغانستان ومما عاناه في فيتنام**

• لا يتصور الأمريكي أن بإمكانه أن يضرب ضربات هنا أو هناك ثم يبعث بوساطات ليهدأ الوضع

•إذا تورط الأمريكي فهو تورط بكل ما للكلمة من معنى، وليعرف الأمريكيون أن صهاينة أمريكا يسعون لتوريطها فيما ليس في مصلحتها بل خدمة لإسرائيل

**•إذا أراد الأمريكي أن يخضع شعوب أمتنا لتبقى متفرجة على جرائم الإبادة في غزة، فإن شعبنا قرر ألا يخنع وألا يركع وألا يتراجع عن موقفه**

الأربعاء ٧ جماد الآخر ١٤٤٥هـ ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣م

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اَللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالمُجَاهِدِين.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

قال الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" في القرآن الكريم: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ}[المائدة: الآية٥٤]، صدق الله العلي العظيم.

على مدى خمسة وسبعين يوماً، والعدو الصهيوني اليهودي الإسرائيلي يواصل عدوانه الوحشي، الإجرامي، الهمجي، على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، مرتكباً أبشع وأفظع الجرائم الرهيبة، الشنيعة، التي يندى لها جبين الإنسانية، وهي جرائم الإبادة الجماعية، والقتل الجماعي للأطفال والنساء، والكبار والصغار، حيث قتل الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني، معظمهم من الأطفال والنساء، والأكثر منهم أطفالاً ونساءً ومدنيين أبرياء.

جرائم القتل الجماعي التي يرتكبها العدو الصهيوني بوسائل متنوعة:

• منها بالقنابل، والتدمير الشامل للمساكن على رؤوس ساكنيها من أبناء الشعب الفلسطيني، حيث يستهدفهم بالأسلحة المحرمة دولياً، وبأشد القنابل تدميراً وفتكاً، تلك القنابل التي زوده بها الأمريكي.

• وكذلك القتل بوسائل بشعة، وإجرامية، ووحشية رهيبة وشنيعة، من مثل: الدهس للفلسطينيين بجنازير الدبابات، وقتلهم بتلك الوسيلة وبذلك الأسلوب الإجرامي. ومن مثل أيضاً الدفن لبعضهم وهم أحياء، كما حصل حتى في الأيام القريبة. ومن مثل: إرسال الكلاب البوليسية على الجرحى والمرضى لنهشهم حتى الوفاة، حتى الشهادة، وهم على قيد الحياة. ومن مثل: القتل بدمٍ بارد للكثير من المدنيين، بعد احتجازهم، أو استهدافهم في الشوارع والطرقات. جرائم فظيعة ومهولة.

• مضافاً إليها القتل بالتجويع، الإبادة بالتجويع، بالحصار الشديد، بمنع ضروريات الحياة. فهو يستهدف الشعب الفلسطيني بكل وسائل الإبادة، بالقتل بكل الوسائل الوحشية والإجرامية والبشعة، وبالتجويع الشديد، والحصار الشديد، ومنع الغذاء، ومنع الدواء، بل حتى أنه جعل من المستشفيات أهدافاً رئيسيةً معلنة لعملياته البرية والميدانية، فيعلن عمليةً عسكرية تستهدف مستشفى الشفاء، ثم المستشفى الاندونيسي، وهكذا بقية المستشفيات يعلنها أهدافاً عسكرية وكأنها قواعد عسكرية، في تصرفٍ وسلوكٍ لا سابقة له بهذا الشكل، الدول، والأقوام، والاتجاهات التي تتحارب عادة ما تعلن القواعد العسكرية، أو المواقع الاستراتيجية، أو أهداف ذات أهمية عسكرية، أهدافاً لها في الحرب والعمليات العسكرية؛ أمَّا العدو الإسرائيلي فهو يعلن بكل وقاحة، يعلن المستشفى هدفاً لعمليته العسكرية، ويقتل ويدمر، وحينما يصل إلى المستشفى يستهدف الجرحى، ويستهدف المرضى، ويستهدف الكوادر الطبية، والممرضات، ويستهدف من هناك من المدنيين بكل إجرام وبكل وحشية، ثم يُقَدِّم ذلك إنجازاً عسكرياً ويتباهى به، فهو يتباهى بجرائمه الشنيعة والواضحة جداً والمكشوفة، وهكذا بقية جرائمه.

حربه واضحة وظاهرة، تستهدف المدنيين بشكلٍ أساسي، معظم القصف ومعظم الاستهداف بالقنابل، بالصواريخ، بقذائف المدفعية، بالدبابات، استهدفت المساكن التي يسكن فيها أبناء الشعب الفلسطيني، جعل منها هدفاً أساسياً، يستهدفها بأعتى ما يتوفر له من القنابل والصواريخ وقذائف المدفعية، يستهدف الأسواق، يستهدف التجمعات للنازحين، سواءً في المدارس، وحصل في عدة مدارس تابعة للأونروا، ولم يعد يعبأ لا بالأماكن التي يلجأ إليها أبناء الشعب الفلسطيني للاحتماء بها؛ باعتبارها في إطار حماية الأمم المتحدة، لا يعبأ بذلك، وبكل وقاحة يستهدفها، إمَّا بالطائرات، وإمَّا بالمدفعية، وتكرر ذلك وارتكب، جرائم بشعة جداً.

وأصبحت المحصلة لجرائمه البشعة والوحشية والشنيعة جداً، المحصلة لكل أربعة وعشرين ساعة: المئات من الشهداء من أبناء الشعب الفلسطيني، من الرجال، والنساء، والأطفال، والكبار، والصغار، ومعظم الشهداء من الأطفال والنساء، وهكذا هو مستمر يوماً بعد يوم بكل وحشية، بل عندما يفشل في معركة ميدانية يلجأ إلى القصف العشوائي، والاستهداف المكثف للمدنيين، فحربه هي حرب على الشعب الفلسطيني في غزة بشكلٍ عام، وعلى المدنيين الذين استهدفهم في منازلهم، ودَمَّر أحياءهم بالأحزمة النارية، التي يستهدف بها أحياء كاملة، وتجمعات سكنية كثيرة، لتدميرها بالكامل، ويواصل مع ذلك الحصار الشديد، وصلت حالة التجويع إلى مستوى وفيات بين أبناء الشعب الفلسطيني من الجوع، ومنع لوصول الأدوية بشكلٍ تام، وظلم

# ّعد أكثر، وأن يرتكب حماقة باستهداف بلدنا أو بالحرب عليه

## وحـــــــذّر الأمـــريـــكـــي :

## إذا أرسل الأمريكي جنوده إلى اليمن فليعرف أنه بإذن الله سيواجه أقسى مما واجهه في أفغانستان ومما عاناه في فيتنام .

## لا يتصور الأمريكي أن بإمكانه أن يضرب ضربات هنا أو هناك ثم يبعث بوساطات ليهدأ الوضع.

## ووجـــه رســـالـــة لـــلـــدول الأوروبـــيـــة:

## نقول للدول الأوروبية، ليس على سفنكم التي لا تذهب إلى كيان العدو أي خطورة، لكن عندما تتورطون مع الأمريكي فأنتم تخاطرون بمصالحكم بكل ما تعنيه الكلمة.

رهيب جداً، وإجرام بشع للغاية.
حالات الاستهداف شملت حتى الرُضَّع، وحتى الخُدَّج (الأطفال الذين هم في العناية، الذين ولدوا مبكراً، ويحتاجـون إلى عناية طبية في المستشـفيات)، حتى هم لم يُشـفق عليهم، ولم يرأف بهم، وتعامل بوحشية تامة، ونزعة إجرامية، هي التي تعبِّر عن حقيقة الصهاينة اليهود، وعمَّا هم عليه، في عقائدهم، في سلوكهم، في توجهاتهم، وهم كتلة من الحقد، والعداء الشديد، والإجرام، ومجردين تماماً من كل شعور إنساني، ومن كل الأخلاق والمشاعر الإنسانية.
وفـي جرائمـه تلك- التي هي واضحـة ومعروفة، وتتناقلها وسـائل الإعلام بكل تفاصيلها- يشـترك معـه الأمريكي، ومنذ هذا العـدوان الذي بدأ قبل أربعـة وسـبعين يوماً على غزة اشـترك الأمريكي من اللحظة الأولى بشـكلٍ مباشـر، أرسل خبراءه العسكريين، والمستشارين العسكريين؛ ليقوموا هم بالإدارة المباشـرة للعمليات الإسـرائيلية، ليكونوا هـم من يخطط، ومن يشـرف علـى التنفيذ، ومن يتابع، وليدخلوا في إسـهامٍ مباشر في تنفيذ تلك الجرائم، وتلك الاعتداءات، وَزَوَّد العدو الصهيوني بـآلاف القنابل، القنابل المدمرة التي يسـتهدف بها المدنيين، ومسـاكن الشعب الفلسطيني، والأحياء الفلسـطينية السـكنية، زَوَّدَهُ الأمريكي بها وَزَوَّدَهُ بالأسـلحة المحرمة دولياً، ومنها القنابل التي فيها الفسفور الأبيض، التي تُستخدم لاستهداف الأطفال والنساء، فهو يقتل الأطفال والنساء في فلسطين بالقنابل الأمريكية، ومنها الأسلحة المحرمة دولياً، وقدَّم له الدعم المادي، بالمليارات من الدولارات؛ لتمويل تلك العمليات العسكرية، وأرسل الطائرات المسيرة وطائرات الاستطلاع والرصد فوق غزة؛ ليسـاهم على مستوى المعلومات المباشرة، فَقَدَّم كل أشكال التعاون، التي هو بها شريك فيما يحصل في فلسـطين، فيما يحصل من جرائم وانتهاكات رهيبة وفظيعة ضد الشعب الفلسطيني، ضد الأطفال والنساء في فلسطين.

ومع ذلك قَدَّم الدعم السياسي، وَقَدَّم الحماية في المحيط لفلسطين، المحيط الإقليمي، حيث وَجَّه التهديد لكل الدول في المنطقة من أي تعاونٍ مع الشعب الفلسطيني، وأي مساندة للشعب الفلسطيني؛ لأن الأمريكي يريد أن يُؤَمِّن للإسرائيلي الظروف الكافية لارتكاب ما يشـاء من المجـازر والجرائم الفظيعة جداً، دون اعتراض من أحد، ودون إعاقة من أحد، ودون حتى إزعاج من أحد، يريد أن يهيئ لـه الفرصة كاملة، وأن يشـاركه فيمـا يرتكبه من جرائـم، ثـم لا يتدخل أحـد، ولا يعترض أحد، ولا يتقدم أحد بأي مسـاعدة للشـعب الفلسطيني، من جيرانه ابتداءً، من الدول المجاورة لفلسطين، التي كانت في البداية هدفاً لاتصالات الأمريكيين، سواءً الرئيـس الأمريكـي أو غيره، وزيارات مسـؤولين أمريكيين، ليقولوا للجميع: [ألَّا تُقَدِّموا أي مساعدة ولا أي مساندة للشعب الفلسطيني، وأن عليكم أن تهدأوا حتى يكمل الإسرائيلي برنامجه الإجرامي، وعملياته الوحشـية والتدميريـة والإجرامية إلى حيث يشاء]، حتى على مستوى المساندة الإنسانية والدعم الإنساني، على مستوى إدخال الغذاء والدواء، وإيصاله إلى الشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة، في شـمال القطاع وفي جنـوب القطاع، لا يدخل شيء إلَّا بعد الموافقة الأمريكية والإسرائيلية، وأن يكون بشكلٍ محدود جداً، لا يسد رمق الأهالي في قطاع غزة، لا يشـبعهم من جوع، لا يُؤَمِّن لهم ولا القليـل من احتياجهم الضـروري للغذاء والدواء، واتجه الأمريكي أيضاً للتهديد لكل دول المنطقة؛ لكـي لا تتدخل بأي مسـاندة، أو إعانة، أو مسـاعٍ لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وبهذا كان الدور الأمريكي شـريك بكل ما تعنيه الكلمة، في تلك الجرائم البشعة.
عندما نرى تلك المشـاهد المأساوية المؤلمة جداً، للآلاف من الأطفال والنساء الشهداء، الذين قتلوا بالقنابل الأمريكية، وَأُحرِقت جثامينهم وأجسادهم الطاهـرة بالقنابـل الأمريكيـة، ونرى تلـك الحالة المأسـاوية من الجوع الشديد، والحصار الشديد، والتشـريد، والنزوح، علينا أن نتذكر أن الأمريكي مسـاهم في كل ذلك، ومشـارك في كل ذلك، وأنه أيضاً ذراعٌ آخر للصهيونية اليهودية العالمية، التي تباهى الرئيـس الأمريكي، وَصَـرَّح بانتمائه إليها، وهو يتحرك من ذلك المنطلق.
الذين يتحركون اليوم في أمريكا لمساندة إسرائيل فـي إجرامهـا، وفيما تفعلـه في غـزة، فيما تفعله بالشعب الفلسطيني بشكلٍ عام، وعلى نحوٍ أخص في غزة، هم الصهاينة الأمريكان، اللوبي الصهيوني اليهودي في أمريكا يُحَرِّك أمريكا حتى فيما يتجاوز مصالحها في العالـم، فيما يسيء إليها في العالم، فيما يُقَدِّمها بشكلٍ إجرامي بشع، وهي تدعم ظلماً وطغياناً وإجراماً، وتشارك فيه، ليكون أيضاً مضافاً إلى سجلها الإجرامي البشع والفظيع جداً، الذي هو في مراحل كثيرة مما قد مضى، وفي دول مختلفة من العالم: جرائمها باستخدام السلاح النووي في اليابان، وكم قتلت به من الأطفال والنساء، والقتل الجماعي، والإبادة الجماعية، جرائمها في فيتنام، جرائمها في العالم الإسلامي في أفغانستان، وفي غير أفغانستان، ما فعلته وتفعله في العراق، جرائمها فيما حصل من عدوان في اليمن، مخططاتها الإجرامية التي هي في بقع كثيرة من العالم.
الأمريكي يُسـهم ويشترك فيما يحدث في قطاع غزة، وَيُقَدِّم كل أشكال الدعم، حوَّل كل قواعده في المنطقة لتكون سنداً للعدو الصهيوني، وكل مخازنه للسـلاح، بما فيها مخازن في الـدول العربية، في قواعده في دول عربية سَخَّرَهَا لدعم الإسرائيلي، وَشَغَّل جسراً جوياً يُمِد العدو الإسرائيلي بالسلاح بـكل أنواعه (الفتاكة، والمدمرة، والقاتلة) بشـكلٍ يومي؛ ليستهدف بها المدنيين العُزَّل، ليقتل بها العدو الصهيوني الأطفال والنساء الفلسطينيين، ليُدَمِّر بهـا قطاع غزة تدميراً شـاملاً، يُدَمِّر مدناً بأكملها، أحياء سكنية بأكملها، وليرتكب بها أبشع الجرائم، فهو شريك مباشر.

• تحركنا لا يستهدف السـفن العالمـية، المستهدف حصريًا في مـوقـف معلن إعلاميا وعبر التواصل الدبلوماسي، هو السفن الإسرائيلية أو المرتبطة بإسرائيل

**•العمل في البحر لا يستهدف أي سفن أخرى ولا يضر بالملاحة الدولية ويستهدف بشكل حصري العدو الإسرائيلي لمساندة الشعب الفلسطيني المظلوم**

•موقـفـنـا الـفـاعـل المؤثر صاح منه العدو الإسرائيلي وطلب من شـركـائـه فـي جـرائـم الإبـادة أن يتحركوا في البحر الأحمر لمنع هذا التحرك

وَيُقَدِّم مع ذلك الدعم السياسي، والدعم في مجلس الأمن، ويعترض على أي قرار لوقف العدوان الهمجي الإسرائيلي على قطاع غزة، كل قرار تحت عنوان وقف إطلاق النار، يعترض عليه الأمريكي، ويصر على اسـتمرار القتل، على اسـتمرار الجرائم، على استمرار الحرب، على استمرار العدوان، الأمريكي الذي قدَّم نفسه تحت عنوان أنه الراعي للسلام في الشرق

يتبع

## •طالما أن الأمريكي يريد الدخول في حرب مباشرة معنا فليعرف أننا لسنا ممن يخشاه، وأنه في مواجهة شعب بأكمله وليس فئة محددة

# • كل البلدان على شواطئ البحر الأحمر تقع عليها مسؤولية التحرك ضد الموقف الأمريكي العدوان المتطفل المضر بالملاحة الدولية

•الذي يهدد الملاحة البحرية لكل الدول والبلدان هو الأمريكي، ومن أجل العدو الإسرائيلي وخدمة لإسرائيل

**•من يتحرك مع الأمريكي ويورط نفسه في حماية السفن الإسرائيلية يعلم أنه يقدم خدمة لإسرائيل حصرا ويضر بالملاحة الدولية**

• على دول العالم أن تنتقد الأمريكي والذين يتطفلون معه من الدول البعيدة التي تأتي لتهدد الملاحة وتعسكر البحر الأحمر

الأوسط، هو الذي يعترض على أي قرار لوقف إطلاق النار، هو الذي يصر على استمرار القتل للمدنيين، للفلسطينيين، للأطفال والنساء بشكلٍ يومي، وهذا واضح، وهذا معلن، وهذا بَيّن.

يمنع أي تحرك لحماية المدنيين في فلسطين، كل جهود دبلوماسية بأن يكون هناك مناطق مؤمنة للمدنيين، لا تتعرض للقصف ولا للاستهداف، أي مساعٍ لوقف العدوان، أي مساعٍ لتوفير ما يحتاجه الشعب الفلسطيني من الغذاء، من الدواء، يتدخل الأمريكي لإعاقة ذلك، وبذلك هو شريك، يرتكب الجرائم تلك جنباً إلى جنب مع العدو الصهيوني الإسرائيلي، وظهر كيف أن الأمريكي وإسرائيل كلاهما ذراعان للصهيونية اليهودية العالمية، التي تستهدف الأمة الإسلامية والمجتمع البشري بمؤامراتها، وتحمل تلك النزعة الإجرامية والوحشية.

مع الأمريكي أيضاً هناك تحرك، في مقدمته التحرك البريطاني، والبريطاني الذي كان له السبق في إنشاء القيام الصهيوني، والاحتلال لفلسطين، وارتكاب الجرائم بحق الشعب الفلسطيني، البريطاني الذي له هذا الدور منذ البداية؛ وإنما ورث الأمريكي عنه الاحتضان والدعم للعدو الإسرائيلي من بعد البريطاني، هو يتحرك أيضاً باستمرار، لا يكفيه أنه جنى على الشعب الفلسطيني الجناية الكبرى بوعد بلفور، لا يكفيه ما فعله ابتداء من تمكين للصهاينة من احتلال فلسطين، والعمل لبرنامج كبير وطويل وعريض في استقدامهم إلى فلسطين، وتسليحهم، وتمكينهم، وحمايتهم، ودعمهم، إلى أن تمكنوا من التواجد بشكلٍ كبير؛ إنما هو مستمرٌ أيضاً في دعم العدو الصهيوني بأشكال كثيرة من الدعم: دعم عسكري، دعم مالي، دعم سياسي، كل أشكال الدعم التي يقدمها.

وأيضاً بعض الدول الأوروبية، ومنها فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وكل هذه الدول (فرنسا، إيطاليا، ألمانيا) كُلٌّ منها له تاريخٌ أسود، ورصيدٌ إجراميٌ بشع، تاريخهم إلى ما قبل خمسين عاماً، ومائة عام، وسبعين عاماً، وثمانين عاماً، ضمن ما هو معروف بالتاريخ الحديث، والتاريخ المعاصر، سجلهم إجرامي: جرائم الإبادة الجماعية، الاستعمار للشعوب والاحتلال للبلدان، والقتل للناس، وارتكاب جرائم الإبادة الجماعية في كل المستعمرات، التي قاموا بغزوها، واحتلالها، وتعذيب شعوبها، واضطهاد تلك الشعوب، ونهب الثروات، وغير ذلك، كُلٌّ منهم له تاريخ أسود وسجل إجرامي معروف؛ وإنما ليس هناك اهتمام في وسائل الإعلام العربية بالدرجة الأولى، ثم بشكلٍ عام في العالم الإسلامي، ولا في المناهج الدراسيّة، لإبراز ذلك السجل، هناك تناسٍ وتجاهل لذلك.

تلك الدول والأنظمة والحكومات؛ سواءً الأمريكي، أو البريطاني، أو الفرنسي، أو الإيطالي، أو الألماني، كُلٌّ منها- وإذا التحق الإسباني فهو أيضاً له رصيده الإجرامي وتاريخه الأسود- كُلٌّ منهم له تاريخٌ أسود وسجلٌ إجرامي، كُلٌّ منهم معروف بإفلاسه الأخلاقي والقيمي، تلك دول وأنظمة وحكومات واتجاهات شطبت الأخلاق والقيم، من قاموسها السياسي، من سياساتها، من التزاماتها، وتحت عنوان المصالح استباحت كل شيء، تخلت حتى عن القيم الإنسانية، بل عندما يدفع بها اللوبي الصهيوني ويحركها بشكل جنوني، فهي تتحرك حتى وتتنكر حتى للقيم الليبرالية، وليس فقط القيم الفطرية الإنسانية، والقيم الدينية والإلهية، هي تتنكر لكل شيء، يحركها اللوبي الصهيوني، وكأنها مجنونة، وكأنها بدون أي قيم أصلاً، لا تتبنى أي شيء إنساني، بل كأنها نتاجٌ لسياسات الغابة، كأنها درست في الغابة التوحش بكل ما يعنيه، وافتراس القوي للضعيف، وعدم الاكتراث بأي قيم ولا أخلاق، فجمعت بين ماضيها الأسود، وبين إفلاسها الأخلاقي والقيمي، وبين خضوعها التام للوبي الصهيوني اليهودي، الذي يحركها حتى فيما يتجاوز مصالحها ومصالح شعوبها، وفيما يسيء إليها، وفيما هو بعيدٌ عن إرادة الشعوب، على مستوى العالم وعلى مستوى تلك الدول.

في العالم الإسلامي المسؤولية كبيرة، سواءً في المنطقة العربية التي هي قلب العالم الإسلامي، أو في بقية البلدان في العالم الإسلامي، والمسؤولية على كل المسلمين حتى المتواجدين منهم في البلدان الغربية، المسؤولية على هؤلاء؛ أولاً باعتبار الشعب الفلسطيني جزءاً منهم، وفلسطين جزءٌ منهم أيضاً على مستوى الجغرافيا والشعب، عليهم مسؤولية كبيرة للتحرك الجاد والفاعل، لنصرة الشعب الفلسطيني، ومنع هذا الظلم، وعليهم أيضاً مسؤولية دينية، وأخلاقية، وإنسانية، بمقتضى انتمائهم للإسلام، لمبادئه، لقيمه، لأخلاقه، الإسلام الذي من أهم ما فيه: التصدي للظلم، المواجهة للظالمين والطغاة والمجرمين، الوقوف في وجههم، الذي من أهم قيمه: الجهاد في سبيل الله، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وقيم العدالة والرحمة، والحق والخير، واجبهم الديني والإنساني والأخلاقي، واجبهم بكل الاعتبارات ومسؤوليتهم: أن يقفوا وقفةً جادة، وقفةً عملية، وقفةً فاعلة، بتوجهٍ صادق لمساندة الشعب الفلسطيني.

نحن نعرف ماذا تفعله بعض الدول عندما تتحرك لقضايا معينة، أو لمواقف معينة، وأحياناً لأسباب تافهة، البعض من الدول قطعت علاقاتها مع دول أخرى من الغرب (بعض الدول العربية)؛ لأنهم قالوا كلمة معينة في وصف سلوكياتها، أو في الحديث عنها، أو أساءوا إلى ملك أو أمير، ويترتب على ذلك مواقف تصل إلى قطع علاقات، إلى مقاطعة اقتصادية، إلى خطط عملية، إلى حملات إعلامية مكثفة ودعائية.

رأينا ما تفعله البلدان العربية في تحمسها للمشاكل الداخلية، ما تفعله عندما تكون مشكلتها مع دولة عربية أخرى، كيف تتفاعل بشدة، بقوة، بحملات دعائية، بتهديد ووعيد، وأحياناً بمؤامرات أمنية، وأحياناً بمخططات لخلخلة تلك الدولة واستهدافها بأشكال كثيرة، معروفٌ لدى الجميع شدة بعض الدول العربية عندما يكون الموقف ضد عربي آخر، أو ضد بلدٍ مسلم، تتحرك الحملات الدعائية الشرسة جداً، في الليل والنهار لا تتوقف، وتتحرك المخططات الأمنية للاستهداف، وتتحرك أحياناً حتى على المستوى العسكري، لكن تجاه قضايا الأمة التي هي قضايا كبرى، وحقيقية، ومحقة، وعادلة، تجاه مظلومية الشعب الفلسطيني، التي مظلومية واضحة، لا التباس فيها، ولا غبار عليها، نشاهد حالةً مختلفةً تماماً فتور تام، إلى درجة الانشغال بالرقص والغناء، ومسابقات الكلاب، وأشياء تافهة جداً، وتجاهل إلى حدٍ كبير لما يجري، إغماض للأعين، وصمم في الآذان، وتنكر وتجاهل لما يحدث من مجازر ومآسٍ كبرى في الشعب الفلسطيني في فلسطين، وما يعانيه الشعب الفلسطيني؛ بل أحياناً تظهر بعض الأصوات، الأصوات المستنكرة، الأصوات البشعة، الأصوات السيئة، الأصوات التي هي أنكر الأصوات، لتلقي باللوم على الشعب الفلسطيني وعلى مجاهديه، ولتسيء إلى أي موقفٍ مساندٍ له، هكذا، ليس فقط الاكتفاء بالخذلان، والتجاهل، والتنصل عن المسؤولية الكبرى، في مساندة الشعب الفلسطيني المظلوم، بل الشماتة بالشعب الفلسطيني، والشماتة بمجاهديه، والإساءة إليهم، والإساءة إلى أي جُهدٍ صادق مساندٍ للشعب الفلسطيني، بل والتشويه له، والتآمر عليه في كثير من الحالات.

موقف في العالم الإسلامي الذي عليه المسؤولية الكبيرة، والمفترض منه هو التحرك، لسنا ننتظر من أمريكا التي شريك للصهاينة في فلسطين، في اعتداءاتهم على الشعب الفلسطيني، في فلسطين المحتلة، في جرائمهم بحق الشعب الفلسطيني، لسنا ننتظر منها أي دورٍ إيجابي لصالح الشعب الفلسطيني، لا ننتظر من الأوروبيين، من الدول الأوروبية بكل تاريخها الأسود، بكل ما هي عليه من انسلاخٍ تام عن القيم الفطرية والإنسانية، بكل ما هي فيه من خضوع للوبي الصهيوني اليهودي إلى حدٍ عجيب، لا ننتظر منها دوراً إيجابياً لصالح الشعب الفلسطيني، ولا لصالح أي قضية عادلة في الدنيا، ولا لإنقاذ أي شعبٍ مستضعف، هم دائماً من يقفون مع الظالم، هم دائماً في موقع الظلم والطغيان، والاستكبار والاحتلال، والنهب لثروات الشعوب، والاستهداف للشعوب، لكنَّ المسؤولية الكبرى- بحكم الانتماء للإسلام- هي على العالم الإسلامي، على المسلمين في كل الدنيا، أن يكون لهم صوت، أن يكون لهم موقف، أن يقفوا وقفةً جادة، أن يقدموا كل أشكال الدعم للشعب الفلسطيني، الدعم السياسي بمثل ما ينصرون به أي قضيةٍ يتحمسون لها، يتفاعلون معها، يتحركون من أجلها بجد، أن يقدّموا الدعم المادي، وأن يقدّموا حتى الدعم العسكري، هذه مسؤوليتهم وواجبهم، إذا كان الأمريكي أتى من آخر الدنيا، وأتى الأوروبي، أتى الألماني، والفرنسي، والإيطالي، والبريطاني قبلهم، أتوا ليتعاونوا مع الإسرائيلي الظالم، المجرم، المحتل، المعتد الغشوم، ليتعاونوا معه في جرائمه، في وحشيته، في احتلاله، في طغيانه، فلماذا لا تقف أمتنا الإسلامية الوقفة المطلوبة، الوقفة المفترضة، الوقفة التي عليها أن تقفها، بحكم انتمائها للإسلام، بحكم مبادئها وقيمها وأخلاقها، بل وبحكم مصالحها، أن تقف مع الشعب الفلسطيني المظلوم، المضطهد، المعذب، في قضيته العادلة، في قضيته التي حقٌّ لا التباس فيها ولا شك فيها، هذه قضية خطيرة.

الموقف على المستوى العام، في القمم، ومنها القمة التي في السعودية، والقمم الأخرى، كان موقفاً ضعيفاً، مجرد بيانات فيها مطالبة، وينتهي كل شيء بعد البيان، مجرد تصريحات بين الحين والآخر ضعيفة وفاترة، لا ترقى إلى مستوى موقفٍ عملي أبداً، أو موقف محدود من بعض الدول، موقفٌ محور المقاومة، الذي هو في مستوى موقف

## •نحن متوكلون على الله وواثقون به، هو رب العالمين ونصير المستضعفين، ونحن انطلقنا في نصرة الحق تجسيدًا لأمر الله ووعده الحق

# •التحرك الأمريكي ليس تحركًا لحماية الملاحة الدولية في باب المندب، فأكبر خطر هو التحرك الأمريكي الذي يسعى لعسكرة البحر الأحمر

عسكري، دعم ومساندة عسكرية، إعلامية، شعبية، أو خروج لمسيرات ومظاهرات- وهي مهمة- في بعضٍ من بلدان العالم؛ أمَّا البعض حتى في الدول العربية فَمُنِعَت حتى التظاهرات المساندة للشعب الفلسطيني، مُنِع أي تَحَرُّك جاد للمساندة مثلاً بمال، هل هناك حملات تُبَرَّع مفتوحة وجادة في كل دول الخليج لمساندة الشعب الفلسطيني؟ هل هناك تحرك علمائي لأولئك العلماء الذين كانوا يفتون بوجوب الجهاد، إذا كانت المسألة إثارة فتنة في سوريا، أو استهداف للشعب اليمني، أو استهداف للشعب العراقي، أو استهداف لأي بلدٍ مسلمٍ هنا أو هناك، يجعلون التحرُّك للفتن ولاستهداف الشعوب جهاداً واجباً، وَيُقَدِّمُونَ الفتاوى، والحملات التحريضية الدينية، والخطب في المساجد، أين هو هذا الصوت ليفتي بوجوب الجهاد نصرةً للشعب الفلسطيني؟! ما الذي يبرر لهم هذا الصمت، هذا السكوت، هذا التجاهل، وأحيانا أكثر من ذلك، وأسوأ من ذلك: التوجيه للوم للشعب الفلسطيني ولمجاهديه؟ هذه مسألة مهمة، نحن يجب أن ندرك أن مسؤوليتنا جميعاً هي التحرك الجاد.

ومن هذا المنطلق: من منطلق المسؤولية الإيمانية، والدينية، والأخلاقية، تَحَرَّكَ شعبنا اليمني العزيز في مواقفه البارزة والواضحة والمعروفة، تَحَرَّك ليتخذ الموقف الصحيح على كل المستويات، ليعلن تقديم كل أشكال الدعم الممكنة والمستطاعة للشعب الفلسطيني، ليقول أنه سيتحرك عسكرياً، ويعلن الحرب على العدو الصهيوني اليهودي الإسرائيلي، وَيُحَرِّك قوته الصاروخية والمسيَّرة، لتبدأ بعملياتها بالاستهداف للعدو الصهيوني في فلسطين المحتلة، بالصواريخ البالستية والمجنحة، والطائرات المسيَّرة، وأيضاً على مستوى البحر الأحمر، وخليج عدن، والبحر العربي؛ ليمنع فيها تحرُّك السفن الإسرائيلية، والسفن المرتبطة بإسرائيل، التي تتحرك إلى موانئ فلسطين المحتلة، لتصل بالمؤن للإسرائيليين، ولتصل بالبضائع المحملة للإسرائيليين، هذا الموقف على المستوى العسكري، والذي أيضاً كان شعبنا ولا يزال يتمنى أن يتاح له ما هو أكثر من ذلك، وَقَدَّمنا طلباً واضحاً ومعلناً للدول التي تفصل جغرافياً بيننا وبين فلسطين المحتلة، لتفتح منافذ مرور وعبور برية، ليتحرك مئات الآلاف من أبناء شعبنا للجهاد في فلسطين، هذا هو جهاد مقدس، وعمل عظيم، وموقف حق، ولكن لم يستجب أيٌّ منها لهذا الطلب، وهم بعيدون عن الاستجابة، قلنا لهم: على الأقل لتختبروا مصداقيتنا ومصداقية شعبنا، جربوا، ألستم تحاولون أن تقللوا من أي جُهدٍ نعمله، وأن تُشَوِّهوا أي موقفٍ نقفه؟ إذاً افتحوا هذا المجال، افتحوا بصدق، افتحوا بقرارٍ جاد، لتروا، تروا الحقيقة، تروا التوجه لهذا الشعب العزيز.

على مستوى التبرعات: شعبنا مستمر بالتبرعات المالية، بالرغم من الظروف المعيشية الصعبة جداً؛ لأننا في الأساس شعبٌ محاصر، ومحارب، ولا زلنا في أجواء الحرب، لم نصل بعد إلى الخروج من حالة الحرب المعلنة على بلدنا وشعبنا.

على مستوى الموقف السياسي: موقفنا واضح وداعم إلى أقصى مستوى نستطيعه.

على المستوى الإعلامي: كل وسائلنا الإعلامية، وكل جبهتنا الإعلامية تحركت بشكلٍ أساسي لدعم الشعب الفلسطيني ومجاهديه، وهذا واضح، ويختلف إعلامنا عن إعلام الآخرين كثيراً، قارنوا بين وسائل إعلامنا وبين وسائل الإعلام مثلاً السعودية، أو الإماراتية، أو وسائل إعلام المرتزقة، أو وسائل الإعلام لدى كثيرٍ من الدول، ما مدى ما تُقَدِّمُه لدعم القضية الفلسطينية؟ بأبسط مقارنة يتضح الفرق الشاسع والبيّن، كثير من وسائل الإعلام الأخرى تتخذ دوراً سلبياً مسيئاً إلى الشعب الفلسطيني، ما بالك أن تكون في إطار موقف داعم، ومساند، ومؤيد، وكجبهة إعلامية مناصرة بكل ما تعنيه الكلمة للقضية الفلسطينية، وموجهة ضد العدو الصهيوني بشكلٍ صريحٍ وواضح.

على مستوى المسيرات والمظاهرات: شعبنا العزيز يخرج في كل جمعة خروجاً مليونياً، يملأ الساحات، والجماهير تهدر بأصواتها وبمواقفها الواضحة والمعلنة، وتردد في كل مسيراتها ومظاهراتها هتاف البراءة، الصرخة في وجه المستكبرين:

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

تهتف بهذا الشعار الجريء، والصريح، والواضح، في التعبير عن موقف هذا الشعب العزيز، الموقف الذي يرقى إلى مستوى المسئولية.

الخروج في المسيرات والمظاهرات في بلدنا، والتحرك الشعبي، والتفاعل الشعبي، لربما لا مثيل له في بقية البلدان، على مستوى العالم الإسلامي والمنطقة العربية، أو على مستوى بقية بلدان العالم، وهو موقفٌ جامع، موقفٌ شعبيٌ واسع، ويحظى هذا الموقف بإجماعٍ كبيرٍ في بلدنا وبين أوساط شعبنا بأكثر حتى من قضايا الوطنية، أنا أقول لكم بكل وضوح: لم يكن إجماع الشعب اليمني في موقفه تجاه العدوان عليه، وهو حرب عليه، حرب على الشعب اليمني بنفسه، لم يكن بمستوى الإجماع والتفاعل تجاه القضية الفلسطينية، والمظلومية الفلسطينية، ومناصرة الشعب الفلسطيني، والمجاهدين في غزة، وسكان غزة من أبناء الشعب الفلسطيني، بل كان الموقف معهم أكبر حتى من الموقف للقضايا التي هي قضايا هذا الشعب، ومظلومية هذا الشعب، وهذا أمرٌ معروف، ليست المسألة تَحَرُّك يخص فئةً معينة من أبناء هذا الشعب، هو تَحَرُّكٌ رسميٌ وشعبيٌ، وهو يُعَبِّر عن الإرادة الشعبية لكل أبناء شعبنا اليمني، حتى في المحافظات المحتلة، التي يسيطر عليها تحالف العدوان، نبض، وقلب، وشعور، وإحساس، وتأييد أبناء تلك المحافظات هو مع هذا الموقف، الذي يُعَبِّرُ حقيقةً عن الشعب اليمني في هويته الإيمانية، في ضميره الحي، في موقفه الشجاع والصحيح والجريء والمسؤول، الذي ينسجم مع مبادئه، وقيمه، وشرفه، وانتمائه، وحريَّته.

ولذلك إذا شذَّت بعض المواقف من بعض المرتزقة، فهي مواقف لا قيمة لها، لا تمثل هذا الشعب، ولا تُعَبِّر عن إرادته، والمسألة واضحة تماماً في كل أرجاء البلد، هو موقف موحد، ومجمعٌ عليه رسمياً وشعبياً، ولا يُعَبِّر فقط عن فئة خاصة، وَعَبَّرَ عنه الشعب اليمني بوضوح في اليوم السبعين في ميدان السبعين، شاهدوا تلك المشاهد للحضور الجماهيري المليوني، المُعَبِّر عن هذا الموقف، والسقف لهذا الموقف سقفٌ عالٍ جداً، يعني: ما يريده شعبنا بشكلٍ عام، ما يأمله أبنَاء شعبنا وما يطلبونه هو حتى أكبر مما نفعله حالياً؛ إنما نحن نفعل ما نستطيع ونسعى إلى الوصول إلى ما هو أكبر، وإلى فعل ما هو أشد ضد العدو الصهيوني.

نحن نسعى حتى هذه الأيام لتطوير قدراتنا العسكرية، ونحن نستفيد حتى في ظل ما نواجهه؛ لأنه في بعض الحالات تتصدى عدة قوى في المنطقة لضرباتنا الصاروخية، التي تستهدف العدو الإسرائيلي، أحياناً أربع دول، من بينها دول عربية وقوى عسكرية في المنطقة، إضافة إلى العدو الإسرائيلي، كلها تحاول أن تتلقى الطائرات المسيَّرة؛ لمحاولة منعها من الوصول إلى أهدافها، تحاول أن تتلقى وتتصدى للصواريخ اليمنية، بعض الدول العربية- وللأسف- تُقَدِّم هذه الخدمة للعدو الصهيوني، تتجند معه، تُحَرِّك إمكاناتها العسكرية لحمايته، بدلاً من أن تُقَدِّم الحماية والدعم للشعب الفلسطيني، للأطفال والنساء في غزة، تحاول أن تُقَدِّم الحماية للصهيوني، أمريكا من جانبها، والقوى الغربية التي تتحرك معها من جانبها، ولكن مع كل أشكال الدعم الذي يقدمونه، نحن نسعى لتطوير قدراتنا العسكرية، حتى لتتجاوز أي عوائق، ولتحقق أهدافها، ولفعل ما هو أشد، ونسعى لفعل ما هو أكبر بكل ما نستطيع، ليرقى هذا إلى مستوى المسئولية من جهة، وإلى مستوى تلبية رغبة شعبنا وطلبه وأمله، هذه إرادته، هذا توجهه، هذا إيمانه، هذا هو موقفه، وليس موقفاً لفئة معينة، أو لجهة محدودة من أبناء شعبنا، هو أيضاً موقف واضح لا غموض فيه، ولا التباس فيه، هو موقف ضد العدو الصهيون اليهودي الإسرائيلي، في عدوانه الإجرامي والوحشي على الشعب الفلسطيني، وعدوانه على غزة، وجرائمه البشعة هناك، وحصاره لأبناء غزة، لم نستهدف به أي دولة أخرى، حتى أننا صبرنا مع عمليات الاعتراض التي قامت بها حتى دول عربية وساندت بها الإسرائيلي، صبرنا على ذلك ولم نستهدفها، بعد أن تورطت إلى هذا المستوى في مساندة العدو الصهيوني اليهودي.

همنا، وهدفنا، وتوجهنا، وموقفنا، وعملنا، هو لنصرة الشعب الفلسطيني، وسكان غزة، والمجاهدين في غزة، وهو موقف حق، موقفٌ مشروع، الأمريكي يبرر لنفسه، ويرى لنفسه هو والبريطاني أن يأتوا إلى منطقتنا، إلى عالمنا الإسلامي، إلى بلادنا العربية، إلى بحار هذه البلدان، وأن يساندوا العدو الصهيوني في جرائمه، وهو يرتكب الجريمة البشعة، جرائم الإبادة الجماعية لشعبٍ مظلوم، ثم يستنكرون على الآخرين أن يتحركوا في الموقف الحق، في الموقف الصحيح، في الموقف الإنساني والأخلاقي، الذي له مستنده، مستنده الأخلاقي، الإنساني، الشرعي، القيمي، القانوني، بكل الاعتبارات.

الموقف الباطل المستنكر، الموقف الظالم المجرم، هو موقف الأمريكي، هو موقف البريطاني، وهو الموقف المخجل، المخزي، وفعلاً وصل الحال إلى درجة أن بعض المسؤولين الأمريكيين قدَّموا استقالاتهم، وشعروا بالخجل إزاء ما تفعله أمريكا مع إسرائيل، من مشاركة في أبشع وأفظع الجرائم، وقالوا:

يتبع

•لدينا نفس طويل بحمد الله للمواجهة والتصدي للعدو والثبات في مواجهة الاعتداءات، فشعبنا صمد تسع سنوات في مواجهة عدوان كبير

**•شعبنا كلما حورب ازداد قوة، وكلما اعتدى عليه الأعداء طوّر قدراته العسكرية للتصدي لهم**

•موقف شعبنا في البحر العربي وخليج عدن والبحر الأحمر لمنع تحرك السفن الإسرائيلية أو المرتبطة به، هو موقف فاعل ومؤثر

•ما يفعله الأمريكي في البحر هو خسارة حاليا، فهو يطلق صاروخا بقيمة مليوني دولار للتصدي لطائرة مسيرة قيمتها ألفا دولار

# •أوجه النصح لكل الدول التي يسعى الأمريكي لتوريطها بألا تورط نفسها، وألا تضحي بمصالحها وألا تخسر أمن ملاحتها خدمة للصهاينة

•التحرك الأمريكي الأخير لن يثنينا نهائيا عن موقفنا الثابت والمبدئي والأخلاقي الذي أعلناه منذ البداية إلى جانب الشعب الفلسطيني

**• أي استهداف أمريكي لبلدنا سنستهدفه هو، وسنجعل البوارج والمصالح والملاحة الأمريكية هدفا لصواريخنا وطائراتنا المسيرة وعملياتنا العسكرية**

•لسنا ممن يخضع أمام التهديد الأمريكي بالحرب المباشرة، فنحن عانينا الأمرين من الحروب التي شنها علينا الأمريكي عبر عملائه في المنطقة

[هذا يهدد مصالح أمريكا، هذا يسيء إلى سمعتها في المنطقة، هذا يؤلب عليها، هذا يعزز الاستياء، وَيُرَسِّخ الاستياء في نفوس أبناء العالم الإسلامي قاطبة، تجاه ما تفعله أمريكا، خرجت مظاهرات في أمريكا، وفي بريطانيا، وفي فرنسا، وفي ألمانيا، في كل تلك البلدان خرجت مظاهرات مستنكرة لذلك، فالتوجه الأمريكي هو التوجه الذي يختلف مع إرادة الشعوب، ويخالف مصالح الشعوب، ويتنكر لكل القيم: إنسانية، دينية، أخلاقية، لبرالية... بكل أشكالها وأنواعها، موقف إجرامي عدواني واضح ومفضوح تماماً، مفضوح تماماً، ومخزٍ ومخجل، وعار بكل ما تعنيه الكلمة، عار على أمريكا، عار على بريطانيا، عار على فرنسا، عار على ألمانيا، عار على إيطاليا، كل البلدان التي تقف مع العدو الصهيوني، وتسانده في قتله اليومي للأطفال والنساء، في جرائمه البشعة جداً، عار وخزي.

أمَّا موقف شعبنا فهو موقف مشرف بكل ما تعنيه الكلمة، موقف حق، موقفٌ صحيح، موقفٌ ينسجم مع المسئولية الإيمانية والإنسانية والأخلاقية لهذا الشعب، لا غبار عليه، لسنا نخجل أو نستحي أو نتحرج من هذا الموقف، بل نسعى لأن نصل فيه إلى أقصى مدى ممكن دون تحرج ولا تردد، ونراه موقف حق، يستحق منا التضحية، والبذل، والعطاء، والثبات على هذا الموقف مهما كانت النتائج، إذا أراد الأمريكي أن يفرض باطله على شعوب أمتنا، وأن يخضعها ويركعها لتبقى متفرجة على جرائم الإبادة الجماعية، التي يشارك العدو الصهيوني فيها بحق الشعب الفلسطيني، فإن شعبنا قرر ألَّا يخنع وألَّا يخضع، وألَّا يركع للأمريكي، وألَّا يتراجع عن هذا الموقف المبدئي، والأخلاقي، والديني، والإنساني.

وهذا الموقف لشعبنا العزيز، وموقفه في البحر العربي، وخليج عدن، والبحر الأحمر؛ لمنع حركة السفن الإسرائيلية، وما يرتبط بالعدو الإسرائيلي، من تلك السفن التي تذهب إلى موانئ فلسطين المحتلة، محملةً بالبضائع للعدو الصهيوني، هو موقف فاعل ومؤثر، كان البعض من ذوي الجهل، من ذوي الدناءة، من ذوي الخسة، يسخرون من هذا الموقف، حتى ضج منه العدو الصهيوني، وصاح منه، وصاح من تأثيره على اقتصاده، وعطَّل البعض من الموانئ في فلسطين المحتلة، التي كان يعتمد عليها الإسرائيلي في جلب البضائع والمؤن، وحتى صاح الأمريكي، وصاحت كل أذرع اللوبي الصهيوني، بالرغم من أن هذا التحرك لا يستهدف الملاحة العالمية، ولا السفن الأخرى، ولا الحركة التجارية لكل الدول في العالم، أمامهم المجال مفتوح للمرور والعبور بكل أمان، من البحر العربي، من خليج عدن، من باب المندب، من البحر الأحمر، واستمرت فعلاً حركة السفن بالمئات، تَعبُر السفن لمختلف بلدان العالم، لمختلف الدول، تَعبُر بالأمان، المستهدف حصرياً في موقفٍ واضح، ومعلن، وصريح، في وسائل الإعلام، في المواقف، في الكلمات، عبر التواصل الدبلوماسي، من خلال وفدنا الوطني، ومن خلال وزارة الخارجية في صنعاء، موقفٌ واضح، ليس هناك أي سفن مستهدفة لأي بلد في العالم، سوى السفن المرتبطة بإسرائيل؛ إمَّا ملكيتها للإسرائيليين، أو هم يمتلكون جزءاً منها، وتتحرك لمصالحهم، أو تذهب إلى موانئ فلسطين المحتلة، جالبةً المؤن للعدو الصهيوني، هذا موقف صريح وواضح.

وفعلاً العمل في البحر الأحمر، في باب المندب، في خليج عدن، في البحر العربي، لا يستهدف أي سفن أخرى، ولا يضر بالملاحة الدولية، ولا بالحركة التجارية لمختلف البلدان، وفقط وبشكلٍ حصري يستهدف العدو الإسرائيلي، ويساند الشعب الفلسطيني المظلوم في غزة، هو يساند أولئك الأطفال والنساء الذين هم بمئات الآلاف يعانون من الجوع في قطاع غزة، هو يساند كل ذلك الشعب الفلسطيني المظلوم، الذي يعاني أيضاً في الضفة، لكن مأساته في غزة مأساة كبيرة جداً، لا يسكت عنها ولا يتجاهلها إنسانٌ بقي له ضمير، ولو ذرة من الضمير الحي.

هذا الموقف الفاعل المؤثر صاح منه العدو الصهيوني الإسرائيلي، وطلب من الآخرين، من شركائه في الجرم في استهداف الشعب الفلسطيني، من مسانديه في جرائم الإبادة الجماعية لسكان غزة، طلب منهم أن يتحركوا في البحر الأحمر؛ لمنع هذا التحرك المؤثر عليه.

الأمريكي أعلن عن تَحَرُّكٍ جديد، الأمريكي كان يتحرك منذ البداية، وسعى منذ البداية إلى حماية السفن الإسرائيلية العابرة والمارة، والسفن المرتبطة بإسرائيل، وكانت بوارجه شيءٌ منها يتقدم، وشيءٌ يتأخر، وشيءٌ يحاذي، محاول من البداية أن يُقَدِّم كل أشكال الحماية للسفن الإسرائيلية، ولكن الذي يسعى له الآن هو توريط الآخرين معه في حماية السفن الإسرائيلية، وحماية السفن المرتبطة بإسرائيل، فالتحرك الأمريكي هو في حقيقته بهذا الشكل، ليس تحركاً لحماية الملاحة الدولية ولا للحركة التجارية، لحماية سفن الدول والبلدان التي تَعبُر من باب المندب والبحر الأحمر، ليس بهدف الحماية لها، أكبر خطر يهدد الملاحة الدولية، والحركة للسفن التجارية، في البحر الأحمر، وباب المندب، وخليج عدن، والبحر العربي: هو التحرك الأمريكي، التحرك الأمريكي الذي يسعى لعسكرة البحر الأحمر، وعسكرة باب المندب، وعسكرة خليج عدن، يسعى لتحويل البحر إلى ساحة حرب، إلى ميدان قلق ومضطرب، فالذي يهدد الملاحة البحرية لكل الدول والبلدان هو الأمريكي، هو الأمريكي بنفسه؛ من أجل العدو الإسرائيلي، هو يفعل ذلك خدمةً لإسرائيل، استجابةً لطلب مُعلن وصريح من الإسرائيلي، هو طالبهم وأعلن ذلك، والذي يتحرك مع الأمريكي، ويورط نفسه مع الأمريكي، في حماية السفن الإسرائيلية والسفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي، هو يفعل ذلك وهو يعرف ويعلم علم اليقين أنه يُقَدِّم خدمة لإسرائيل حصراً، وليس للملاحة الدولية، بل يضر بها، ويؤثر عليها.

ولذلك ينبغي لكل بلدان العالم أن تنتقد على الأمريكي، وعلى الذين يتطفلون معه من الدول البعيدة والأجنبية، التي تأتي لتتحرك في البحر الأحمر، وتهدد الملاحة في البحر الأحمر، وأيضاً تعسكر البحر الأحمر، تحول الجو فيه إلى جو عسكري ومضطرب، وفي المقدمة أيضاً كل البلدان التي على الضفتين، على ضفتي البحر الأحمر، المفترض أن يكون لها موقف صريح، للانتقاد للأمريكي، وضد الموقف الأمريكي؛ لأنه ينتهك حقوق هذه البلدان ابتداءً، ويهدد أمنها واستقرارها، كل البلدان التي على شواطئ البحر الأحمر هي متضررة، وحقوقها منتهكة، وعليها مسؤولية: أن تتحرك ضد الموقف الأمريكي؛ لأنه موقف عدواني متطفل، يضر بالملاحة الدولية، ثم كل البلدان في الشرق والغرب؛ لأنها متضررة من عسكرة البحر الأحمر، من تحويل الأمريكي له إلى ساحة حرب قلقة، خدمةً للعدو الإسرائيلي.

أنا في هذا المقام أوجه النصح لكل الدول التي يسعى الأمريكي إلى توريطها، بأن لا تورط نفسها، وألَّا تضحي بمصالحها، وألَّا تخسر أمن ملاحتها البحرية خدمةً للعدو الصهيوني، من أجل ماذا تخدمون العدو الصهيوني؟ من أجل ماذا تساندون جرائمه لقتل آلاف الأطفال والنساء في غزة؟

أمَّا على مستوى موقفنا نحن، فالتحرك الأمريكي الأخير، الذي يسعى فيه أيضاً لتوريط بعض الدول، ويهدد، ويتوعد، لن يثنينا نهائياً عن موقفنا الثابت، والمبدئي، والأخلاقي، والإيماني، الذي أعلنَّاه منذ البداية، ومنذ أعلنَّا هذا الموقف نحن نعرف مدى انزعاج الأمريكي منه، ومدى جنون الإسرائيلي منه، ونحن مرتاحون جداً؛ لأن هذا موقف مؤثر، ومن المعايير التي تبيّن مدى تأثير هذا الموقف هو: مدى الانزعاج الإسرائيلي والأمريكي، لو كان موقفاً لا تأثير له، لا قيمة له، لما صاح منه الإسرائيلي، ولما أعلن تضرره منه، ولما احتل مساحه حتى في الإعلام الإسرائيلي، في الحديث عن هذا الموقف، عن الأضرار الناتجة عنه، عن خطورته، عن أهميته، عن مستوى تأثيره، وكذلك الانزعاج الأمريكي منذ البداية، والتحرك الأمريكي ليس جديداً، منذ اليوم الأول حرَّكوا بارجاتهم، وحرَّكوا حاملات الطائرات، وتحركوا بكل إمكاناتهم، ولكنه الآن يسعى لتوريط الآخرين معه، وللتصعيد أكثر.

فيما إذا كان لدى الأمريكي توجه أن يُصَعِّد أكثر، وأن يُوَرِّط نفسه أكثر، أو أن يرتكب حماقة، بالاستهداف لبلدنا، أو بالحرب على بلدنا، فلن نقف مكتوفي الأيدي سنستهدفه هو، سنجعل البارجات الأمريكية، والمصالح الأمريكية، وكذلك الحركة الملاحية الأمريكية، هدفاً لصواريخنا، وطائراتنا المسيرة، وعملياتنا العسكرية، نحن لسنا ممن يقف مكتوف الأيدي والعدو يضربه، نحن شعب نأبى الضيم، نتوكل على اللَّه "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، نحن لا يمكن أن نخاف من التهديد الأمريكي، ولا حتى إذا أراد الأمريكي أن يدخل في حربٍ مباشرة، وعدوانٍ مباشرٍ على بلدنا، لسنا ممن يتراجع عن مواقفه لأجلِ ذلك، ولسنا ممن يخنع، أو يخضع، أو يستسلم من أجل ذلك، نحن عانينا في كل السنوات الماضية الأَمَرِّين، من الحروب التي شنها علينا الأمريكي عبر عملائه، أنظمة في المنطقة سَلَّطَهَا وَحَرَّكَهَا للعدوان علينا، قوى تكفيرية حرَّكها للحرب علينا، والعدوان علينا، واستنزافنا، وقتالنا، ارتُكِب بحق شعبنا أبشع الجرائم: جرائم القتل للأطفال والنساء، التدمير الشامل، الحصار الشامل، والمواجهات الاستنزافية الكبيرة جداً، وأحب الأمور إلينا، وما نأمله، وما نتمناه، وكنا نتمناه منذ اليوم الأول: أن تكون الحرب مباشرة بيننا وبين الأمريكي والإسرائيلي، ولا أن يحاربنا الأمريكي عبر عملائه، عملائه الذين يقاتلون من أجله، ولتحقيق أجندته، ويدفعون له- في نفس الوقت- المال، ويقدمون له المال ليس فقط مقابل السلاح، حتى مقابل الموقف السياسي، الموقف الإعلامي، الخطة،

# •الأمريكي كان يتحرك منذ البداية في البحر وسعى إلى حماية السفن الإسرائيلية المارة وكانت بوارجه تتحرك لحمايتها، لكن ما يسعى له الآن توريط الآخرين معه في هذا الأمر

الإدارة، المعلومة... كل شيء بماله.

ونحن- في الوقت نفسه- نتمنى، ونطلب من كل الدول العربية، ومن كل الذين حرَّكهم الأمريكي في الماضي: أن يتوقفوا، وأن يتفرجوا، وأن يتركوا الأمريكي ليدخل هو في حربٍ مباشرة معنا، وأن يذرونا ويتركونا لنكون في حرب مباشرة مع العدو الإسرائيلي، ومع الأمريكي في طغيانه وعدوانه وإجرامه، وإذا أرادوا أن يرقصوا فليرقصوا، لكن لا يُقَدِّموا الدعم المالي، ولا يشتركوا عسكرياً مع الأمريكي، وليتفرجوا، إذا أرادوا أن يكون جمهوراً يصفق للأمريكي فليصفقوا، وإذا أرادوا أن يرقصوا على أشلاء الضحايا من الأطفال والنساء فليرقصوا، لكن لا يشتركوا مع الأمريكي، لا يتورطوا معه، بدلاً من الاستنزاف في حروب على مدى سنوات طويلة حَرَّكَ فيها الأمريكي أدواته، فلتكن الحرب مباشرة معه، طالما أنه يريد أن يدخل في حرب مباشرة، وأن يُوَرِّط نفسه في حرب مباشرة، فليعرف وليفهم أننا لسنا ممن يخشاه، وأنه في مواجهة شعبٍ بأكمله ليس في مواجهة فقط فئة محدودة، الموقف من العدوان الصهيوني الإسرائيلي على قطاع غزة هو موقف كل الشعب اليمني، وهو يُجَسِّد إرادة كل أبناء هذا الشعب.

ولذلك إذا أراد الأمريكي أن يحارب هذا الموقف، وأن يُوْقِف هذا الموقف، وأن يُسْكِت هذا الموقف، وأن يمنع هذا الموقف، فهو في مشكلة مع كل الشعب اليمني، إذا أراد أن يرسل جنوده إلى اليمن، فإنما سيواجهه في اليمن- ليعرف، وليفهم، وليتيقن، وبإذن الله تعالى- سيكون أقسى بكثير مما واجهه في أفغانستان، ومما عانى منه في فيتنام، الحال في اليمن يختلف كثيراً، أنت أمام شعب مجاهد، منطلق من منطلق هوية إيمانية، وانتماء إيماني، شعب حُرّ، شعب يتحرك على مدى سنوات طويلة بإرادة إيمانية جادة، ونحن مستعدون للثبات على موقفنا مهما كانت النتائج، ولا يتصور الأمريكي أن بإمكانه أن يضرب ضربات هنا وهناك ثم يَهْدَأ الأمر، ثم يبعث بوساطة من هنا أو هناك لِيُهَدِّئ الوضع، إذا تورط فهو تورط بكل ما تعنيه الكلمة، تورط ورطة حقيقية.

ولذلك ليعرف الأمريكيون، ولتعرف كل المؤسسات في أمريكا، أن صهاينة أمريكا يسعون لتوريط أمريكا فيما ليس حتى في مصلحتها، ولا في مصلحة شعبها؛ إنما فقط من أجل خدمة إسرائيل، من أجل خدمة العدو الصهيوني اليهودي الإسرائيلي؛ أمَّا نحن فنحن متوكلون على الله، واثقون بالله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، الذي هو ربُّ العالمين، ونصير المستضعفين، والقوي العزيز، نحن انطلقنا في موقفٍ هو لنصرة الحق، نُجَسِّدُ فيه أمر الله تعالى ووعده الحق، حينما قال: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}[محمد: الآية٧].

ولذلك نحن نحذر الأمريكي من التورط في أي حماقة؛ أمَّا ما يفعله في البحر فهو يخسر حالياً، هو يطلق صاروخ بقيمة مليوني دولار، للتصدي لطائرة مسيَّرة قيمتها ألفي دولار، هو يخسر، لدينا نحن نفس طويل- بحمد الله- للمواجهة، والتصدي للعدوان، والثبات في مواجهة اعتداءات الأعداء، شعبنا العزيز وقف تسع سنوات إلى اليوم في مواجهة عدوان كبير عليه، وُضِّفَت فيه إمكانات وقدرات ضخمة للعدوان على شعبنا، وهو صامد وثابت، وكلما حورب ازداد قوة، وكلما اعتدى عليه الأعداء طوَّر قدراته العسكرية للتصدي لهم؛ فلذلك لا يؤمِّل العدو أنه ممكن أن يُخضِع شعبنا، أو أن شعبنا سيتراجع، موقفنا هو موقف ثابت؛ إنما نحن ننصح الآخرين للحذر من التورط مع الأمريكي، وأن يتركوه هو إذا أراد أن يُوَرِّط نفسه.

ننصح أيضاً الدول الأوروبية، هي تخاطر وتجازف على مصالحها من أجل إسرائيل: ليس على سفنكم أي خطورة، تلك التي لا تريد الذهاب لدعم الإسرائيلي، لا تريد أن تحمل المؤن إلى موانئ فلسطين المحتلة لدعم الإسرائيلي، سفنكم يمكنها العبور بكل أمان، لكن عندما تورطون أنفسكم مع الأمريكي، خدمة للإسرائيلي، فأنتم تخاطرون على مصالحكم ومصالح شعوبكم بكل ما تعنيه الكلمة.

نحن نأمل من العالم الإسلامي، في ظل استمرار الطغيان والعدوان الإسرائيلي والأمريكي على فلسطين وعلى غزة، أن يراجعوا الحسابات، أن يتجهوا لتبني مواقف أقوى مما هم عليه حالياً، هذه مسألة مهمة.

نحن في الوقت نفسه نشيد بالموقف الماليزي، الذي منع إحدى الشركات الصهيونية من موانئه وقاطعها، وطردها حتى لا تمارس أي نشاط في موانئه، هذا موقف ممتاز، على كل الدول الإسلامية والعربية أن تتقدم في مواقفها، على المستوى الاقتصادي، على المستوى الدبلوماسي، الإعلامي، السياسي، أن تكون مساندة بشكل أكبر للشعب الفلسطيني، ولتأخذ العبرة والدرس من صمود الشعب الفلسطيني.

صمود الإخوة المجاهدين في غزة هو صمود عظيم، يُعَبِّر عن إرادة إيمانية، عن مجاهدين يعتمدون على الله، يتوكلون على الله، يثقون بالله، يؤمنون حق الإيمان بعدالة قضيتهم، يمتلكون من الأخلاق والقيم ما أَهَّلهم إلى ذلك المستوى من الصمود والتفاني، لهم صلتهم الإيمانية بالله، التي يحضون من خلالها بالمدد الإلهي والسكينة، والعون العظيم من الله، وهم ينكلون بالعدو الإسرائيلي في المواجهة، ويقتلون الكثير من الجنود الإسرائيليين، ربما هذه المسألة لا تحظى بالتغطية الإعلامية بما تستحقه، لكن صمودهم، وثباتهم، وتنكيلهم بالعدو الصهيوني هو عظيم، وكبير، ومشرف، وَيُعَبِّر- كما قلنا- عن إرادة إيمانية، ويمثل أملاً حقيقياً بالنصر الموعود إن شاء الله.

صبر أهالي غزة وسكان غزة، بالرغم من ذلك العدوان الهائل، أذهل كل شعوب العالم، بما فيها الشعوب الأوروبية، والكل منبهرٌ من مستوى ذلك الصبر، وذلك الصمود، وذلك الثبات، بالرغم من حجم المظلومية، والمعاناة الشديدة جداً، والتي لا مثيل لها.

في هذا المقام نقول للشعب الفلسطيني (في غزة، وفي سائر فلسطين)، نقول للأخوة المجاهدين في فلسطين، في غزة العزة: لستم وحدكم، الله معكم، وهو خير الناصرين، {وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا}[النساء: من الآية٤٥]، شعبنا اليمني معكم بكل ما يستطيع، وبأعلى سقفٍ يتمكن منه، ولن يتردد، ولن يثنينا الموقف الأمريكي، ولا الوعيد ولا التهديد، من جانب الأمريكي ولا من جانب غيره، لن يثنينا عن هذا الموقف، ولن نتراجع عن هذا الموقف.

نقول لهم: كل أحرار أمتنا إلى جانبكم، محور المقاومة هو حاضرٌ في أدوار مهمة وفاعلة إلى جانبكم، حزب الله في لبنان هو في جبهة مستعرة ومستمرة في الحدود الشمالية لفلسطين، هو إلى جانبكم، كل شعوب العالم التي بقي لها شيءٌ من الضمير الإنسان تهتف لكم، وتهتف لمظلوميتكم، والله خير الناصرين، ثقوا بنصر الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، مهما تمادى العدو الصهيوني في جرائمه، فثباتكم، وصبركم، وجهادكم، وتضحيتكم، هو سببٌ للنصر الإلهي مع مظلوميتكم ومعاناتكم، التي هي بعين الله، الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" {لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ} [آل عمران: من الآية٥]، مهما كان الموقف الأمريكي في مساندة العدو الصهيوني ومشاركته في جرائمه فهو أيضاً خاسر، يخسر بخسارة الإسرائيل؛ ولذلك مهما كان حجم المعاناة، فالمستضعفون بثباتهم، وصمودهم، وصبرهم، يحظون بنصر الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، الذي وعد بالنصر، وهو لن يُخلِف وعده.

موقفنا مستمر، والموقف الصحيح الذي على كل دول العالم أن تسعى له، هو: المطالبة بوقف العدوان على غزة، الأمريكي لماذا يريد أن يستمر في حماية السفن الإسرائيلية؟ لأنه يريد أن يستمر العدوان على غزة، يريد أن تستمر الجرائم في غزة، وإلَّا فكان الحل الصحيح هو وقف العدوان على غزة، ووقف الجرائم، ووقف الحصار، وإنهاء الحصار على الشعب الفلسطيني في غزة، أليس هذا هو الموقف الصحيح، الذي ينسجم مع الإنسانية، ينسجم مع كل القيم، ينسجم حتى مع مطالبات الشعوب في كل بلدان العالم، لكن الأمريكي لم يعد يأبه لأي شيء، وحتى تحركه في البحر الأحمر، تحت العنوان الجديد من أجل حماية السفن الإسرائيلية، هو تَحَرُّك غير قانوني، ولا يمثل لا قانون دولي، ولا أمم متحدة، ولا أي شيء، هو عدوان، وإجرام، وجلبطة، وعنجهية، وتصرف أرعن، وأحمق، وغبي، ومتوحش، وهو يسعى لخدمة الإسرائيليين.

أتوجه إلى شعبنا العزيز، للحث على مواصلة كل الأنشطة في بلدنا، والجهوزية لكل الاحتمالات، شعبنا العزيز تَبَنَّا موقفه بجد وبصدق، ليس موقفاً تكتيكياً، هو موقف إيماني، وعلى العدو أن يعرف ماذا نعنيه بمواقفنا الإيمانية، والمواقف التي منطلقة من منطلق إيماني ومبدئي وأخلاقي وإنساني، نحن شعبٌ يحمل الإنسانية، لا يزال يتمسك بقيمه ومبادئه وإيمانه؛ ولذلك لن يتردد ولن يتراجع نتيجةً للتهديد والوعيد والضغوط.

الأمريكي حارب هذا الشعب في المساعدات الإنسانية، حتى في الغذاء الذي كان يُقَدَّم عبر برنامج الغذاء العالمي، وعبر الأمم المتحدة، ومع ذلك يتهدد ويتوعد أكثر وأكثر، مهما عمل فنحن نعتمد على الله، نتوكل على الله، نتصدى له، ونحن في ظل مواجهة أصلاً، وكما قلنا: من الأفضل أن تكون الحرب معه مباشرة هو والعدو الإسرائيلي، وأن نهدأ من الحروب التي أرهقت هذه الأمة داخل شعوبها وبلدانها؛ إنما على الآخرين ألَّا يتورطوا في الاشتراك معه.

أَسْأَلُ اللَّهَ "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصْرِه، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

•أحب الأمور إلينا وما كنا نتمناه منذ اليوم الأول أن تكون الحرب مباشرة بيننا وبين الأمريكي والإسرائيلي وليس عبر عملائه

**•عملاء الأمريكيين يقاتلون من أجله لتحقيق أجندته ويدفعون له المال ليس فقط مقابل السلاح بل حتى مقابل الموقف السياسي والإعلامي والتخطيط**

•إذا أراد العرب أن يكونوا جمهورا يصفق للأمريكي فليصفقوا، وإذا أرادوا أن يرقصوا على أشلاء الضحايا فليرقصوا، لكن لا يشتركوا مع الأمريكي في حربه علينا

# الحقيقة

سياسية - ثقافية - شاملة

https://twitter.com/alhagigah_net
www.alhagigah.net
alhagigah.net@gmail.com
779822777

الاثنين 25/ 12 / 2023م الموافق 12 جمادى الأولى 1445هـ العدد (489)


# خطابُ السيّد يُحطِّم أصنام العرب ويُظهر هوانَ أمريكا وإسرائيل

**الكاتب/ محمد الجوهري**

إنَّ الولايات المتحدة الأمريكية، وسائر الأنظمة الغربية، بالنسبة لكثير من العرب، هي أصنام تُعبد من دون الله عزَّ وجلَّ، ولهذا يتحركون لطاعتها دونما نقاش، ولو على حسابِ ثوابتهم الدينية التي يمليها الإسلام عليهم.

وعندما يظهر السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله، وهو لا يكتفي بتحدي الغرب، بل ويتمنى الدخول في مواجهة مباشرة مع القوات الأمريكية والإسرائيلية، فإنّ ذلك بمثابة تحطيم لأصنام عكف العرب طويلاً على تقديسها.

ويطرح السيد واشنطن وتل أبيب، ومن في لوائهما أمام موقفٍ حرِج تنحصر فيه الخيارات إلا من اثنين: الرضوخ لطلب السيد عبدالملك والدخول في المعركة المباشرة، أو التراجع والاكتفاء بالمواجهة غير المباشرة عبر عملائها ومرتزقتهم.

في حال اختارت أمريكا وإسرائيل الخيار الأول، أي الحرب المباشرة، فإن استنزاف طويل الأمد سيكلف الخزانة الأمريكية أرقاماً كونية من العدة والعتاد والأنفس، وسيضطر معها الغرب إلى خفض التصعيد في غزة، ما يعني إعلان هزيمة الصهاينة، وانتصار طاغي للمقاومة الفلسطينية، وبداية انحسار الجيش الإسرائيلي إلى ما وراء غلاف غزة.

وفي حال فضلت اللجوء للحرب غير المباشرة، فهذه هزيمة أخرى، وتكشف عجز الأمريكان الفعلي على الأرض، ما يمهد لتمرد حلفائها في المنطقة على هيمنتها ومصالحها.

ويبقى خطاب السيِّد اليوم ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٣، علامة فارقة في التاريخ الأمريكي، على الأقل في المنطقة العربية التي تخضع أغلب أنظمتها بشكلٍ كلي لطغيان واشنطن واللوبي الصهيوني. ولا شكَّ أنَّ الأمريكان يدرسون خطاب السيِّد بشكلٍ جدي، ويدركون مدى مصداقية ذلك الرجل، وكيف استطاع بإمكانيات متواضعة هزيمة تحالفٍ موالي لها على مدى تسع سنوات. فالسيد عبدالملك ليس من أبناء القصور، بل قائد محنك أتى من الميدان، يعرف الحرب جيداً، ويملك أسباب النصر، ويعمل على تحقيها على الأرض.

وعندما يعلنها ذلك القائد بأنه يتمنى المواجهة المباشرة مع القوات الأمريكية والإسرائيلية، فهذا يعني امتلاكه لأوراق كثيرة، ومفاجئات ميدانية كفيلة بإلحاق الهزيمة المدوية للغرب بالكامل.

وستضمن تلك الهزيمة نهاية المد والتأثير الأمريكي في العالم العربي، وليبرز بعدها اليمن لاعباً إقليمياً يتحكم في مستقبل السياسة العربية، وذلك لا شك نصرٌ للقضية العربية الأولى، وتمكين للمقاومة الفلسطينية ضد "الكيان المحتل".

# رئيس الوفد الوطني يؤكد أن تهديد الملاحة البحرية الدولية ناجم عن عسكرة البحر الأحمر من قبل أمريكا

قال رئيس الوفد الوطني أنه فيما كانت طائرة استطلاع تابعة للقوات البحرية اليمنية تقوم بعمل استطلاعي عرض البحر الأحمر قامت بارجة أمريكية بإطلاق النار بطريقة هيستيرية وبأسلحة متعددة.

وأشار رئيس الوفد الوطني محمد عبدالسلام: تلك الهيستيريا الأمريكية تظهر حالة الإرباك والقلق حيث انفجر أحد الصواريخ بالقرب من سفينة متجهة جنوب البحر الأحمر تابعة لجمهورية الغابون وهي آتية من الموانئ الروسية .

وأكد محمد عبدالسلام أن تهديد الملاحة البحرية الدولية ناجم عن عسكرة البحر الأحمر من قبل أمريكا وشركائها الآتين إلى المنطقة دون وجه حق سوى توفير خدمة الأمان لسفن العدو الإسرائيلي.

وأضاف محمد عبدالسلام سيكون البحر الأحمر ساحة مشتعلة إذا استمرت أمريكا وحلفاؤها على النحو الذي هم عليه من البلطجة.

وقال عبدالسلام بأن على الدول المشاطئة للبحر الأحمر أن تدرك حقيقة المخاطر التي تهدد أمنها القومي.

# قيادة ربانية

**الشاعر أبوزيد النعمي**

وهـــذا أبـــو جـبـريـل روحي لـــه الـفـدى
وقـــد خـصـه الـــبـــاري بـكـل المـواهـب
وقـــد زاده عـلـمـاً وفـضـلاً وحـكـمـةً
كـمـالاً سـمـاويـاً بـكـلِّ الجـوانـب
نـــرى جـــدَّه الـــكـــرار فـيـه قـيـادة
عـلـى الأرض فـيـهـا لـلـهـدى خـيـر عـاقـب
شـجـاعـاً كـمـيـاً حـيـدريـاً مـجـاهـداً
أخـا الـحـرب وابـن الـحـرب ربَّ الـتـجـارب
رؤوفـــاً رحـيـمـاً مـحـسـنـاً مـتـحـنـنـاً
إلى الخـلـق أنـدى مـن مـــزون الـسـحـائـب
أذل بـــه الجـبـبـار أعـــداء ديـنـه
وأيـــده بـالـنـصـر رغـم الـتـكـالـب
فـــذاك قـريـن الـذكـر طـالـوت عـصـرنـا
وصـــفـــوة أبـــنـــاء الـــنـــبي الأطـايـب
عـلـى مـنـهـج الـهـادي وزيـــد وحـيـدر
يـسـيـر بـنـا في إثـــر تـلـك المـواكـب
وقـــد جـسَّـــد الإســـلام في كـل مـوقـف
ووحَّـــد بـالـقـرآن كـل المـذاهـب
فـأخـرج بـالـقـرآن في الأرض أمـة
تـنـاطـح هـامـات الـنـجـوم الـثـواقـب
ومـــا زال مـقـداماً غـيـوراً مـشـمـراً
ومـحـتـمـلاً في الله كـل المـصـاعـب
يـنـادي إلى الـرحـمـن يـدعـو إلى الـهـدى
فـهـل مـن سـمـيـع في الـهـدايـة راغـب
فـنـصـرتـه فـــرضٌ عـلـى كـل مـسـلـم
وخـــذلانـــه ذنـــبٌ خـطـيـرُ الـعـواقـب
وطـاعـتـه لله والـرسـل طـاعـة
وذلـــك عـنـد الله أعـظـم واجـب